

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: ادب عربي حديث ومعاصر

البنية السردية في رواية:

في الحلال لرقية طه

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبين: إشراف الأستاذ:

سعد لخذاري

يسرى سفير

عيدة قندوز

01	أ. سالم سعدون	استاذ رئيسا	جامعة البويرة
02	سعد لخذاري	استاذ مشرفا	جامعة البويرة
03	أ.ة. هواشيرة بختة	استاذ مناقشا	جامعة البويرة

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الشكر الأول والأخير لله تبارك وتعالى، علا شأنه وعظمت قدرته
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأتباعه وأصحابه إلى يوم
الدين

الشكر الجزيل للأستاذ المشرف: عد لخذاري الذي كان المعلم
والسند المتين ونعم المرشد الناصح بآرائه وأفكاره التي أعانت بحثنا
هذا.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر الخاصة إلى كل من الأستاذ سالم
سعدون والأستاذة هوشية بختة.

وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة والعون، ولو بكلمة طيبة لإتمام
هذا العمل.

الإهداء:

إلى حكمتي وعلمي، دبي وحلمي، طريقي المستقيم، طريقي الهداية، ينبوع الحنان
والتفاؤل والحب... كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمة الغالية

إلى قوتي وحلمي، فخري واعتزازي، مصدر الأمل والمثابرة... كل من في الكون بعد

الله عزّ وجلّ أبي العزيز أطل الله في عمركما

إلى ذاك الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا أسند نفسي عليه شكرا خالصا لكما

لعطائكم وحبكم لي، فلا أنسى أي شيء قدمتموه من أجلي، قال الله عزّ وجلّ

"سنشد عضدك بأخيك" إخواني: أشرف وعبد القادر

إلى زوجي العزيز أدامك الله فخرا وتاجا فوق رأسي أشكرك على كل الأشياء

والتضحيات التي قدمتها من أجلي... ووقفتك معي في دراستي وتشجيعي في المثابرة

وإكمال طريقي شكرا جزيلاً لك زوجي أمين.

إلى من قاسمت معها هذا العمل المتواضع كانت نعمة الصديقة عيدة

إلى من جعلهم الله إخواني في الله ومن أحببتهم في الله، وكانوا سنداً لي في العمل، لن

أنسى معروفكم ووقفتم معي في كل شيء (رابح، سعيد، تسعديت، سارة،

ريمة).

إلى كل من لم تسعهم صفحتيوسعهم قلبي

"يسرى"

الإهداء:

إلى من قال فيهما تبارك وتعالى: "واخف لهما جناح الذل من
الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً".

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي "أمي الغالية".

إلى من رباني ومنحني القيم الفاضلة وحصد الأشواق عن دربي

ليمهد لي طريق العلم "أبي الغالي" أطال الله في عمره

إلى كل العائلة التي كانت سنداً لي في حياتي

إلى من قاسمني هذا العمل وكانت نعم الأخت والرفيقة من لقاءنا

:سفير يسرى

إلى كل من علمني حرفاً، أهدي له عملي هذا.

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية من أهم الفنون النثرية الحديثة والمعاصرة حيث أنها ساهمت في بناء العمل الفني ونظرا لهذه الأهمية فقد استحوذت على مصدر فكري واهتمامي بالنسبة للإنسان، بل أنّها الفن الوحيد الذي يكاد يرى فيه المجتمع انعكاس لصورته، فإننا نستطيع أن نقول أنّ الرواية ديوان العرب لخدمتها بالجانب المعيشي وما يحمله من هموم ومشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية كما أنها عكست ما يدور في نفسية الفرد من آمال وأحلام، وما يحمل فيها من خيبات أما ويأس.

ولهذا فقد احتلت المكانة المرموقة لأهميتها وما نلاحظه على أنها تجتمع فيها مكونات متداخلة أهمها الأحداث والشخصيات والزمان والمكان والرؤية الروائية.

والجدير بالذكر أنّ الساحة الأدبية أصبحت تعج بالكثير من الأجناس التي تنوعت بين المقال والشعر والمسرح والقصة والرواية.

وهذه الأخيرة فقد نجد فيها الكثير من القراء والأدباء مهتمين ومولعين بالسرد العربي الحديث، وأولو الأهمية الكبرى للرواية ومن بين الذين برعوا في فن الرواية الكاتبة والروائية رقية طه والتي أبدعت في كتابة العديد من الروايات بهذا قد مهدنا لموضوعنا المعنون بدراسة "البنية السردية في رواية **في الحلال** لرقية طه" الروائية المصرية وقد وقع اختيارنا ثم الحديث عن أنواع الشخصيات وأبعادها في الرواية، أمّا بالنسبة للفصل الثاني أي الجانب التطبيقي تناولت فيه بحثين قمنا بتحليل الشخصيات وأزمة الرواية، كما لا ننسى ملخصا للرواية وأنهيت عملي بخاتمة جمعتُ بها أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها فيما يخص البنية السردية، أما بالنسبة للملحق فطرقتنا فيه إلى نبذة عن المؤلفة وملخص الرواية وذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع على هذه الرواية لتكون مصدر دراستنا لأنها تعالج قضية جد مهمة وهي قضية دينية معاشة على أرض الواقع.

ونت هنا لابد من طرح إشكاليات التي ندخل من خلالها إلى حيثيات الدراسة، فيا ترى ما هو مفهوم الزمن؟ وما هي أهم التقنيات السردية المشكلة للرواية؟ وما هو دور الشخصيات في الرواية؟ وقد اعتمدت في بحثي هذا على عدة مراجع في السرديات منها: بناء الرواية "لسيزا قاسم" وبينة الشكل الروائي "لحسن بحراوي" وبنية النص السردى "لحميد الحمداني".

ونظرية الرواية "العبد الملك مرتض" أما الصعوبات التي واجهناها فكان أهمها قلة المراجع، وعدم امتلاك الوقت الكافي للبحث.

وقد بني البحث على خطة قمنا بتقسيمها إلى مقدمة ثم مدخل، وفصلين: نظري والآخر تطبيقي.

في المقدمة: قدمنا ا كتمهيد حول موضوع البحث مع طرح الإشكالية بالإضافة إلى أهم المراجع

التي اعتمدناها والصعوبات التي واجهناها .

في المدخل: تطرقنا إلى مفهوم البنية والسرد ثم جاء الفصل الأول بعنوان البنية السردية في

الرواية "البنية السردية أشرت فيه إلى مفهوم الزمن، والمفارقات الزمنية في الزمن، والترتيب الزمني للرواية،

كما درست حول الشخصيات من حيث المفهوم والاصطلاح

مدخل

مفهوم البنية (structure):

أ- لغة: لقد وردت لفظة البنية في القرآن الكريم لقوله تعالى: "أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا" (1) وقوله: "اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً... (2) وقوله: "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالْمَاءَ بِنَاءً" (3).

كما جاء في معجم الوسيط لتعريف البنية بقولهم: "بنى العامل الشيء وبناء وبنينا، أقام جداره، ويقال بنى السفينة، ويقال: بنى مجده بنى الرجل بنى الطعام جسمه بنى على كلامه احتذاه واعتمد عليه... ، فالبنية ما بنى والبنية ما بنى، بنى والبنية: هيئة البناء ومنه بنية الكلمة أي ضعتها" (4).

(الشرح): بمعنى التشيد والتنظيم والبنية في الجسم تدل على الكمال والهيئة الخارجية.

كما جاء في لسان العرب: "البنى: نقيض الهدم، بنى البناء وبناء ويعني مقصورة، وبنياً وبناية، ابتناه وبناه... والجمع أبنية ويعني البنية: الهيئة التي

(1) سورة النازعات، الآية 27.

(2) سورة غافر، الآية 64.

(3) سورة البقرة، الآية 22.

(4) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2005، 72.

بنى عليها مثل المشية ... والبنيات: الحائط ... (1).

تكمن في البناء والتأسيس.

كما ورد ايضا مفهوم البنية في " كتاب العين" حيث :بنى البناء ، يبني بنيانا
وبناء.....والبنية: الكعبة.....والمبناة : هيئة الستر اثناء الطواف يلقي مقدم
الطواف²

(الشرح): أي بمعنى آخر يقصد بمفهوم البنية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالكعبة
الشريفة.

تمهيد: عرض بشكل عام

مفهوم السرد

لغة: للسرد مفاهيم متعددة ومختلفة تنطلق من أصله اللغوي فهو يعني مثلا "تقدمة
شيء إلى شيء تأتي به مشتقا بعضها في أثر بعض متتابعا، وسرد الحديث
ونحو سرده إذا تابعه وفلا يسرد الحديث سردا، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد
القرآن تابع قراءته في حذر منه (3).

(1) ابن منظور، لسان العرب مادة (بنى) تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، طبعة جديدة

محققة ومشكولة شكلا عاملا، ص 325.

² الخليل الفراهدي، كتاب العين، دار سلم واخرون ، لبنان، ط 1، 2004 م، 68

(3) ابن منظور: لسان العرب، مادة (سرد)، ص 165.

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم: قال تعالى: "ولقد أتينا داوود منا قطايا
جبال اودى معه والطير والنال له الحديد أن أعمل بما بغات وقدر في السرد واعملوا
صالحا إني بما تعملون بصير" (1).

وجاء في المعجم : درع مسرودة ومسرّدة بالتشديد فقليل سردها نسجها وهو
تداخل الحلق بعضها في بعض وقيل السرد الثقب والمسرودة المتقوية وفلان يسرد
الحديث إذا كان جيد السياق له **وسرد** الصوم تابعه، وقولهم في الأشهر الحرم
ثلاثة سرد أي متابعة وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب
وسرد الدرع والحديث والصوم كله من باب نصر" (2).

ومن المجاز نجوم سرد أي متابعة، وتسرد الدار: تتابع في النظام **وهاش**
مسرد يتابع خطاه في مشيه" (3).

ب- اصطلاحا

يعد مصطلح السرد من أكثر المصطلحات القصصية إثارة للجدل نظرا لوجود
بعض الخلافات القائمة على الساحة النقدية حول مفهومه السرد بأقرب تعاريفه
إلى الأذهان هو الحكوي والذي يقوم على دعامتين أساسيتين.
أولهما: أن يحتوي على قصة ما تضم أحداث معينة

(1) سورة سبأ، الآيتين 10-11. رواية حفص

(2) معجم (القاموس المحيط)، الفيروز آبادي في مادة "سارد"، ص 94.

(3) ميساء سليمان: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق،

وثانيهما: أن يعين الطريقة التي يحكي بها القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكي بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي، والسرد هو "الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي والمروى له، وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروى له، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها"⁽¹⁾.

وبالتالي فإن السرد هو عبارة عن قل أو حكي "فلا يمكن إقامة سرد دون وجود سارد ودون متلق أيضا، فالراوي والمروى له يمثلان حضورا أساسيا في النص السردي"⁽²⁾.

حيث يقوم شخص بإنجاز حكي ما يتطلب متلقي لهذا الإنجاز حتى يفهم العمل، وهكذا تكتمل العملية السردية ويكتسب السرد معناه، كما ذكرنا سابقا، بحضور طرفيه الأساسيين وهما الراوي والمروى له.

يرى حميد لحميداني "أن السرد هو الطريقة التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي والمروى له"⁽³⁾.

وفي رأيه أن القصة لا تحدد بمضمونها فحسب ولكن بالشكل والطريقة التي يقدم بها ذلك المضمون.

(1) حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 3، 2003، ص 45.

(2) عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2008، ص 70.

(3) ينظر: حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 45.

الفصل الاول

الزمن في الرواية مفاهيمه ومفارقاته وترتيبه الزمني

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: الزمن في الرواية مفاهيمه ومفارقاته وترتيبه الزمني

المطلب الأول: مفهوم الزمن لغة واصطلاحاً

الزمن لغة: لقد ورد الزمن في معجم الوسيط يقال: "السنة أربعة أزمنة، أي أقسام وفصول"⁽¹⁾.

بمعنى أن السنة لديها أربعة فصول وهي: الشتاء، الصيف، الربيع، الخريف.

كما جاء في لسان العربي لابن منظور في مادة "زمن": أن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيرة، وفي "المحكم" الزمن والزمان العصر والجمع أ زمن ... أزمنة بالمكان، أقام به زمنا: والزمان يقع على فصل من فصول السنة وعلى البرهنة والزمان يقع على جميع الظهر وبعضه"⁽²⁾.

بمعنى أنه يحكمه وقت ومدة معينة.

(1) إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مادة الزمن، ج 1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،

اسطنبول، تركيا، (د،ط) (د،ت)، ص 401.

(2) ابن منظور لسان العرب، مادة الزمن، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط 1، 1997

ص، 1867.

أما عند مختار الصحاح: جمعه (أزمانُ)، أزمِنْتُ، و (أزمنُ وعامله)
(مُزَمَّنَةٌ) من الزمن كما يقال مشاهدة من الشهر و(الزمانة) آفة من
الحيوانات ورجل (زمن) أي مبتلى بين الزمانه وقد (زمنَ) من باب سَلِمَ⁽¹⁾.

اصطلاحاً:

J. فنجد مصطلح البنية بمفهومه الحديث لـ " رجان موكارو فسكي Mukarovsku" حين أطلق هذا المصطلح على الأثر الفني باعتباره نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر⁽²⁾.

فننطلق إلى تفسير (سعيد علوش): " البنية نظام تحويلي يشتمل على قوانين ويغتني عبر لعبة تحولاته نفسها، دون أن تتجاوز هذه التحولات حدوده، أو تلتجئ إلى عناصر خارجية" وتتألف البنية على العموم من اجتماع ثلاث ميزات: هي الكلية، التحول، التعديل الذاتي⁽³⁾.

يأخذ بنا هذا التفسير إلى البنية عبارة عن مفهوم تجريدي مستقل بذاته من ناحية بناءه ومنفتح على العالم من ناحية الدلالة فاستيعابه للعمليات التي يخضعها تكون في إطار معين.

(1) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، طبعة منقعة، مكتبة لبنان، ص 116.

(2) لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر (مكتبة لبنان ناشرون)، ط 1، بيروت، لبنان، ص 38-39.

(3) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط 1، بيروت، لبنان، 1985، ص

الزمن اصطلاحاً:

فيرجع بنا هذا المفهوم إلى بعض الفلاسفة ودارسي الأدب وغيرهم فالزمن لدى "أفلاطون" مرحلة تمضي من حدث سابق إلى حدث لاحق⁽¹⁾.
بينما الزمن عند الأشاعرة: "انه متجدد معلوم، يقدر متجدد آخر موهوم"⁽²⁾.

"فكان الزمن عند المالك مرتاض" هو خيوط ممزقة أو خيوط مطروحة في الطريق غير دالة ولا نافعة، ولا تحمل أي معنى من معاني الحياة، فمقدار ما هي متراكبة بمقدار ما هي غير مجدية"⁽³⁾.
فذلك عود إلى أن الزمن بالنسبة له لا يحمل غير الكذب وأنه لا يخدم معاني الحياة.

المطلب الثاني: المفارقات في الزمن

لقد درس جيرا جنيت نظام الزمن بالتفصيل في كتابه "خطاب الحكاية" من خلال المفارقات الزمنية التي عرفها بقوله:

تعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة وذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية

(1) د. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، دط، ديسمبر 1998، ص 172.

(2) المرجع نفسه، ص 172.

(3) المرجع نفسه، ص 177.

صراحة، ويمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك ومن البديهي أن إعادة التشكيل هذه ليست ممكنة دائماً وأنها تصير عديمة الجدوى في حالة بعض الأعمال الأدبية كروايات آلان روب غريبة التي يكون فيه الإرجاع الزمني مشوشاً عمداً⁽¹⁾.

إن نظام السرد نوعان:

1- الاستباق أو الاستشراف:

أ- تعريفه:

يعد الاستباق عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقاً.

" يعرف هذا الشكل بأنه كل حركة سردية تقوم على أن يروي حدث لاحق أو يذكر مقدماً"⁽²⁾.

فالمبدأ الجوهرى لهذه التقنية هو استجلاب الأحداث قبل الأوان فالاستباق حيلة فنية يرى "محمد عزام" في كتابة شعرية الخطاب السردى أنه "القفز إلى الأمام، أو الإخبار القبلى، وهو كل مقطع حكائي يروي أحداث سابقة عن أوانها، أ، يمكن توقع حدوثها"⁽³⁾.

(1) شوشان بوبكر رؤية العالم في روايات خفناوي زاغر، دراسة سردية في ضوء البنيوية التويني (لوسيان غولدمان)، مذكرة ماجستير إشراف الدكتور محمد حجازي جامعة الحاج لخطر، باتنة 2012-2013، ص 85.

(2) جنيت، جبرار، (1997م: 57) خطاب الحكاية: ترجمة محمد معتصم، ط2، الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

(3) محمد عزام، شعرية الخطاب السردى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2005، ص 110.

هو "حكي شيء قبل وقوعه"⁽¹⁾.

أي الاستباق هو تقنية سردية تعكس ما يختلج في نفس الشخصية من خوف أو أمل أو هدف أو تطلع، فهي تقنية تعبر عن تطلعات المستقبل.

ب- أنواع الاستباق:

• الاستباق الداخلي:

وهو الذي يدخل في صلب الرواية ومنتها، أي يكون مداه داخل إطار الرواية والأحداث المستبقة حينئذ قد تذكر في المتن الروائي حضوراً بعدما ذكرت فيه من قبل اس **تشرافاً**، وقد لا تذكر إطلاقاً وباختصار الاستباق الداخلي "وهو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية، ولا يخرج عن إطارها الزمني"⁽²⁾.

أي أن الاستباق الداخلي لا يخرج عن آخر حدث في الرواية من حيث التسلسل الزمني للأحداث.

• الاستباق الخارجي:

وهو الذي لا يدخل في صلب الحكاية ومنتها، أو هو الذي لا يقع ذكره في المتن الروائي بعد ما ذكر على سبيل الاستشراف في الرواية من قبل،

(1) سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد، التبئير) المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1997 ص 77.

(2) عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث، الكويت، الطبعة الأولى، 2009م، ص

وغنما يظل متشرفا أو في حالة استشراف بالنسبة للرواية، فهو بذلك خارج الإطار الزمني للرواية.

هو "عبارة عن استشرافات مستقبلية خارج الحد الزمني للمحكي الأول عل مقربة من زمن السرد أو الحكاية دون أن يلتقيا طبعا"⁽¹⁾.

فالاستباقات الخارجية هي عكس الداخلية، حيث يتسع صداها ليخرج عن الحكي ويتجاوزه.

2- الاسترجاع

أ- مفهومه

يعد الاسترجاع تقنية زمنية ويسمى "الاسترجاع أو السرد الاستذكاري، الذي يعني استعادة أحداث سابقة للخطة"⁽²⁾.

أي الاسترجاع هو العودة إلى الوراء لتذكر لحظة سابقة مرت في زمن ما يستطيع السارد من خلال تقنية الاسترجاع العودة إلى زمن سابق مرت به ذاكرته، فالاسترجاع عنصر مهم في إضاءة ماضي الشخصية وإمضاء

(1) عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج 12، مصر، د ط 2004 ص 135.

(2) نضال الصالح: النزوع الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط ، 2001، ص 196.

عنصري الزمان والمكان، وكشف جوانب خفية في الشخصية الحاضرة وبالإضافة إلى تلبية بواعث جمالية وفنية خالصة في النص الروائي⁽¹⁾.

إن كل عودة للماضي تشكل، استنكار يقوم به السارد لماضيه الخاص ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة على النقطة التي وصلتها القصة.

ب- أنواع الاسترجاع

والاسترجاع نوعان كما ورد عند معظم الدارسين (استرجاع خارجي واسترجاع داخلي).

1- الاسترجاع الخارجي:

هو ذلك الاسترجاع الذي يستعيد إحداثا تعود إلى ما قبل بداية الحكاية ويعرفه جيرار جنيت على انه : ذلك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى، وبعبارة أوضح يمثل الاسترجاع الخارجي استعادة أحداث العود إلى ما قبل بداية الحكاية حيث يعود فيه السارد على الوقائع الماضية⁽²⁾.

فالاسترجاع الخارجي وسيلة تساعد الكاتب من إعادة بعض الأحداث السابقة.

2- الاسترجاع الداخلي:

(1) هيام شعبان (السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، (د،ط)، 2004، ص 304.

(2) جيرار جنيت، خطاب الحكاية (ابحث في المجتمع)، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط 2، 1997، ص 60.

وهو الذي يعود إلى حدث داخل أحداث الرواية، بمعنى أنه يكون جزءاً من الرواية فيعود إلى حدث بعد الرواية وليس قبلها، ولذلك سمي داخلياً لأنه يكون داخل الإطار الزمني للرواية لا خارجه"⁽¹⁾.

وفي هذا النوع من الاسترجاع لابد للراوي أن يهيئ له بمقدمات وأسباب تتناسب مع وروده في تلك المواطن التي ورد فيها.

يقول جيرار جنين بأن "الاسترجاعات الداخلية حقلها متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى"⁽²⁾.

يعني أن هذا الاسترجاع ينطلق من البداية في الحكاية الأولى، ويتم داخل الحكاية.

يرى هيثم الحاج أن هذا النوع من الاسترجاعات (الداخلي) يكثر استخدامه بكثافة في القصة القصيرة، ويندر في الرواية يرجع هذا الضيق الحيز الزمني في القصة القصيرة، والعكس في حالة الاسترجاع الخارج الذي تستخدمه الرواية يمداهما الواسع قادرة على استيعاب المدى الزمني البعيد الذي لا تستوعبه القصة"⁽³⁾.

(1) إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، -دراسة منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم وناسرون، الجزائر، ط2010، ص55.

(2) جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، ص61.

(3) ينظر هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار، قسم الدراسات الادبية المترجمة دط، 2007، ص73-74.

فالمشهد ينقل لنا تدخلات الشخصيات كما هي في النص أي بالمحافظة على صيغتها الأصلية ... بينما تذهب الخلاصة إلى إدماج تلك التدخلات في سياقها الخاص وتجردها من زمنيتها وتوظفها لأهداف غير تلك التي وضعت من أجلها أصلاً⁽¹⁾.

المطلب الثالث : الترتيب الزمني

* **تقنية الإبطاء، تبطيء السرد:** تمثلها تقنيتان زمنيتان في إبطاء السرد وهما: تقنية المشهد، تقنية الوقفة.

أ- تقنية المشهد:

تسميت هذه الحركة بالمشهد لأنها تخص الحوار، حيث يغيب الراوي ويتقدم الكلام كحوار بين صورتين، وفي مثل هذه الحال، تعادل مدة الزمن على مستوى الوقائع الطول الذي تستغرقه على مستوى القول، فسرعة الكلام هنا تطابق زمنها أو مدتها ... نكتب معادلة هذه الحركة على النحو التالي:

$$ز/ق = ز/و \text{ أي أن زمن القص يساوي زمن الوقائع}^{(2)}$$

(1) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية،) المركز الثقافي العربي، ط 1، بيروت، الدار البيضاء، ص 165.

(2) يماني العيد : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار الفرابي، بيروت - لبنان، ط1، 1990، ص42

(2) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص144

ويعني المشهد أيضا "فترة زمنية قصيرة يمثلها الراوي في مقطع نص طويل"⁽¹⁾ بمعنى أن الراوي يتوسع بوصفه لذلك المشهد حتى تكون القصة واضحة. فتكون هناك شخصيات تقوم بأدوارها عما جاءت سيزا قاسم تقول: " ويتميز المشهد بتزامن الحدث والنص حيث نرى الشخصيات وهي تتحرك وتمشي وتتكلم وتتصارع وتفكر وتحلم"⁽²⁾.

فالمشهد ينقل لنا تدخلات الشخصيات كما هي في النص اي بالمحافظة على صيغتها الاصلية بينما تذهب الخلاصة الى ادماج تلك التدخلات في سياقها الخاص وتجردها من زمنيته وتوظفها لأهداف غير تلك التي وضعت من اجلها اصلا³

تقنية الوقفة:

ويسمى جيران جنيت بـ " pause" بينما يطلق عليها تودوروف l'analyse وهي تقنية سردية على النقيض من الحذف، لأنها تقوم خلافا له، على الإبطاء، المفرط في عرض الأحداث لدرجة يبدو معها وكأن السرد قد توقف عن التنامي، مفسحا المجال أمام السارد لتقديم الكثير من التفاصيل الجزئية على مدى صفحات وصفحات"⁽⁴⁾.

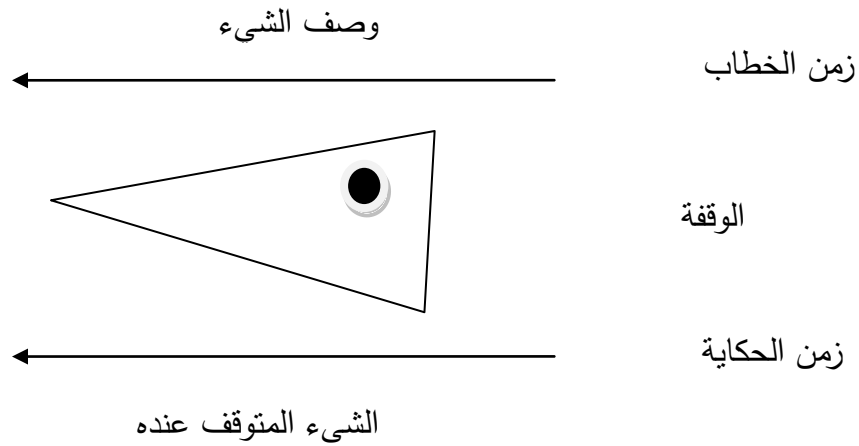
(2) سيزا قاسم : بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) مكتبة الاسرة ،دط، 2004،ص95

³ حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ص 165

(4) عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مج 12، مصر ، د ط

2004، ص 140.

الشرح: تساهم في إبطاء السرد إلى درجة أنك تتخيله قد وقف فتكمل زمن الحكاية عند الشيء المتوقف عنده "وفي النهاية يجب ملاحظة أن كل الاختلافات التي تفصل الوصف عن السرد هي اختلافات في المضمون ... فالسرد "2a narration" يتعلق بأعمال أو أحداث تعتبر إجراءات محضنة، ويمكن التمثيل لذلك برسم التوضيحي التالي:



• **تسريع السرد:** تبرزها تقنيتان لهما أثر كبير في السرد:

مفهوم تسريع السرد

وفيما يخص اشكال التسريع السرد فقد اخترنا الوقوف عند تقنيتي الخلاصة والحذف لانهما يشكلا نفي الرواية المغربية، كما سواها، مصدر تحريف لزمن القصة وزمن الخطاب بحدسوا... كمنزاوريتها الخاصة ومستواها المحدد ومن هنا ننتقل الى تقنيتين هما :

1- تقنية التلخيص:

" وتعني أن يقوم الراوي بتلخيص الأحداث الروائية الواقعة في عدة أيام أو شهور أو سنوات في مقاطع محدودة أو في صفحات قليلة دون أن يخوض

في ذكر تفاصيل الأشياء والأقوال مما يمكن تمثيله بالمعادلة الآتية :
التلخيص = زمن السرد زمن الحكاية⁽¹⁾.

أي تكون هناك تلخيصات على مستوى الأحداث الروائية التي لا يمكن
تطول فيها والتي تأخذ من الشكل الروائي مدة طويلة.

وظائف التلخيص: للتلخيص وظائف بنيوية يرد لها للسرد وعي بحسب **سيزا**
فاسم:

- 1 - المرور السريع على فترات زمنية طويلة.
- 2 - تقديم عام لشخصية جديدة.
- 3 - تقديم عام لشخصية جديدة.
- 4 - عرض الشخصيات الثانوية التي لا يتسع النص لمعالجتها معالجة
تفصيلية.
- 5 - الإشارة السريعة إلى الثغرات الزمنية وما وقع فيها من أحداث.
- 6 - تقديم الاسترجاع⁽²⁾.

2- تقنية الحذف: يعرف غريماس Greimas الحذف بأنه العلاقة بين وحدة
من البنية العميقة وأخرى من البنية السطحية غير ظاهرة، ولكننا نكتشفها
بفضل شبكة العلاقات التي تنطوي عليها وتشكل سياقاً لها ويشترط غريماس
أن لا يضعف الحذف قدرة القارئ على فهم القول (الجملة أو الخطاب) أي

(1) د. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دراسات أدب مؤلفة من اليمن، الطبعة الثانية منقعة،

2005، ص 121.

(2) ينظر نفس المرجع، ص 122.

أن يكون بالإمكان معرفة الوحدات المحذوفة انطلاقاً من الوحدات المذكورة⁽¹⁾.

فيتطرق بنا هنا المفهوم إلى أنواع الحذف المحددة عند جيرز جنيت G.Genette وهي كالاتي:

- **حذف محدد:** أي أنك تصرح بالمدة المحذوفة من زمن السرد.
- **حذف غير محدد:** وهو عكس الأول أي عدم الإشارة بالمدة المحذوفة حيث يكون الزمن المحكي غير دقيق.
- **حذف صريح:** أي يكون مذكوراً وتلك المدة تكون على شكل تلخيص سريع جداً مثال على ذلك: "انقضت بضعة أعوام..." وهكذا قد يكون صرحاً بالمدة.
- **حذف ضمني:** يمعن أن النص فيه حذف ولكن غير مصرح به فيدركه القارئ أو يستنتجه عبر النواقص والتقطعات.
- **حذف موصوف:** أي يكون فيه وصفا لتلك الفترة الزمنية مثال على ذلك: "انقضت بضعة أعوام من السعادة" فيفهم القارئ كيف كانت تلك الفترة.
- **حذف افتراضي:** هذا النوع صعب جداً لإدراكه من ناحية غموضه، فتكون للروائي فترات مر بها لا يعلمها القارئ إلا بعد فوات الأوان⁽²⁾.

(1) د. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى،

2002، ص 75.

(2) ينظر نفس المرجع، ص 75.

• التواتر: La fréquence: ويتعلق الأمر هن بمسألة تكرار بعض الأحداث من المتن الحكائي على مستوى السرد وقد ظلت هذه القضية ولوقت متأخر جدا، خارج إطار الدراسات النقدية والتنظيرية للرواية، بالرغم من عونها تشكل مظهرا من المظاهر الخاصة بنية زمن الخطاب⁽¹⁾.
أي التكرار الأحداث الروائية وكيرا ما تكون عبارة عن عجن الأحداث ويصبح السرد غير نافع.

ومن ثمة نجد "تمكن دراسة التواتر في مسألة كم مرة يتم فيها حكي حدث ما، في هذا استخراج منظر والسرديات ثلاث إمكانيات: صيغة فردية (Singulatif)، وصيغة تكرارية (répétitif)، وصيغة تكرارية مشابهة (itératif)"⁽²⁾.

فنتطرق إلى هذه الصيف السردية نبدأ بـ:

- **الصيغة الفردية:** وهي الأكثر شيوعا حيث يقوم الراوي عبر حكايته بسردها مرة واحدة ما حدث مرة واحدة فهذه الصيغة تكون قريبة جدا لفهم القارئ ورغبته في معرفة الحل.
- **الصيغة التكرارية:** تتجلى هنا في الحكي عدة مرات ما وقع رمة واحدة، الفائدة من هذا الإجراء أن هناك مشاهد أو تدخلات عدة حول نفس

(1) عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردية، ص 142.

(2) ينظر فانسون جوف، شعرية الرواية، تر: لحسن أحمامة، ط 1، سنة 2012، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ص 75-76.

الموضوع أو الحدث، فنجد هذه الصيغة عادة في الرواية التراسل أي
المشهد يكون لديه متراسلين مختلفين.

- **الصيغة التكرارية المشابهة:** أن يرى مرة واحدة (أي دفعة واحدة) ما وقع
مرات عدة، ويعتبرها فيما يبدو من العادة والدوام فتتمحور عموما بصيغة
الماضي المستمر أو بصيغة الزمن الحاضر فهي لا تنفصل عن أي
حدث ما قد وقع.

" إذ الواقع أن الحكاية بما فيها الحكاية الأكثر فظاظة وباستثناء أثر
أسلوبي متعمد ستجد في هذه الحالة، صياغة استخداميه من مثل: " كل يوم"
أو "الأسبوع كله" أو "كنت أنام باكرا كل يوم من أيام الأسبوع"⁽¹⁾.

المبحث الثاني: الشخصية الروائية مفهومها وأنواعها ودلالاتها

المطلب الأول: مفهوم الشخصية الروائية لغة واصطلاحا

أ- لغة:

ورد في "لسان العرب" لابن منظور ضمن مادة (ش، خ، ح) ما يأتي:

"الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص

وشخوص، شخاص، والشخص: سواء الإنسان وغيره، نراه من بعيد وتقول

ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"⁽¹⁾.

(1) جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم عبد الجليل، الأردن، عمر حلي، الطبعة

وجاء في القاموس المحيط: "الشخص هو الجسم الذي له مشخص
وحجم وقد يراد بها الذات المخصوصة والهيئة المعنية، وتطلق كلمة شخص
على الإنسان ذكر أو أنثى"(2).

وكذلك في تاج العروس: شخص الرجل "ككرم" شخاصه فهو شخيص
"بدين وضخم" ويقال: شخص "بصره" فهو شخص "فتح عينه وجعل لا
يطرق"(3).

ب- اصطلاحا

تعتبر الشخصية من مكونات العمل الأدبي الرئيسية، ونظرا لتعدد
المفاهيم ووجهات النظر فيها يخص تحديد مفهوم للشخصية فانتانورد بعضا
منها يعرفها الدكتور محمد يوسف نجم: "تعتبر الشخصية الإنسانية مصدر
إمتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة، منها أن هناك صيلا طبيعيا عند كل
إنسان إلى تحليل نفسي ودراسة للشخصية، فكل منها يميل إلى أن يعرف
شيئا عن عمل العقل الإنساني، وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا إلى أن

(1) أبو الفضل "جال الدين ابن منظور"، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، مادة
(ش،خ،ص)، ص 45.

(2) محمد القاضي، ومجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر والتوزيع، تونس، ط 1،
2010م، ص 270.

(3) محمد بن أحمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح، سين ناصر، ج 18، سلسلة التراث العربي،
مطبعة حكومة الكويت، د ط، 1969، ص 8

نتصرف تصرفات معينة في الحياة، كما برغبة جموحا تدعونا إلى دراسة الأخلاق الإنساني، والعوامل التي تؤثر فيها، ومظاهر هذا التأثير⁽¹⁾.

"الشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي، وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه"⁽²⁾.

أي أن الشخصية هي المحور الأساسي الذي يدور حوله الخطاب السردى ومن دونها لا وجود للسرد.

وترى يمنى العيد أن "الشخصيات باختلافها التي تولد الأحداث وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقات التي بين الشخصيات فالفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات فيما بينهم ينسجونها وتنمو بهم، فنتشابك وتتعدّد وفق منطق خاص"⁽³⁾.

يقول رولان بارت في تعريفه للشخصية الروائية:

" هي نتاج عمل تأليفي وكل يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم "علم" يتكرر ظهوره في الحكى"⁽⁴⁾.

(1) محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت)، ص 51-52.

(2) جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد 6، 2006، ص 195.

(3) يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج النبوي، دار العارابي، بيروت، لبنان، ط 1، 1990، ص 42.

(4) حميد الحمداني، البنية السردية من منظور النقد العربي، الثقافي الغربي، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 2000، ص 51.

ومعنى هذا القول أن الشخصية كائن من ورق ومن وضع الخيال وهي حاضرة في النص من خلال صفاتها وخصائصها.

"إن الشخصية في نظر رولان بارت محورا رئيسيا في البناء الروائي لها دور فعال في إبراز الحدث داخل النص.

ويرى تودروف أن الشخصية الروائية ما هي إلا مسألة لسانية قبل كل شيء ولا وجود لها خارج الكلمات وأنها ككائن من ورق"⁽¹⁾.

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن مفهوم الشخصية يتطور مع مرور الزمن، فهناك من يراها أنها مسألة لسانية ومنهم من يراها مجموعة من العوامل، ولكن تبقى الشخصية هي الأساس الذي يقوم عليه العمل الروائي.

المطلب الثاني: أنواع الشخصيات الروائية

تعتبر الشخصية عنصرا هاما في العمل الأدبي حيث تبرز ملامح العمل السردي بكونه يعمل أحداثا وفترات زمنية متعاقبة.

"الشخصية، في تمثل الكتابة الروائية التقليدية، تصادي الشخص الحقيقي المركب من لحم ودم وعظام والحدث الروائي يصادي الحدث التاريخي الذي وقع فعلا يوما ما"⁽²⁾.

فنتطرق إلى أنواع الشخصيات:

(1) فانسون جون، شعرية الرواية، تر: لحسن أحمامة، ط1، سنة 2012، دار التكوين للتأليف والترجمة والشر، ص 75-76.

(2) عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص 84.

أولاً: الشخصية الرئيسية: تمثل الشخصيات الرئيسية المركب الأساسي التي تدور حوله أحداث القصة أو حكاية، "إذ تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند للشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنا داخل الثقافة والمجتمع"⁽¹⁾.

فيرجع هذا النوع لكونه يحمل أنماط معقدة تأخذ بالقارئ إلى جذبه وتحمسه، فهي تمثل المكانة المرموقة بتعبيرها عن الأفكار والأحاسيس إذ نعتمد على هذه الشخصية بشكل كبير وبإعطائها المرتبة الأولى لأنها تساهم في العمل السردى بشكل كبير.

"وتتميز هذه الشخصية باستقلالية الرأي وأبرز وظيفة تقوم بها هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر، فهي التي تقود العمل دائما، ولكنها دائما هي الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لها"⁽²⁾.

ثانياً: الشخصية الثانوية: هي عبارة عن أدوار محددة" قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له وهي أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، كما أنها لا تحظى باهتمام السارد"⁽³⁾.

(1) محمد بوعزة، تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم)، ط1، الدار العربية للعلوم وناشرون، ص 53.

(2) المرجع نفسه، ص 57.

(3) احمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د ت، ص 32.

فهي تبرز إحدى الثغرات للشخصية الرئيسية بكونها عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تابعة لها، تدور في فلكها باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف أبعادها"⁽¹⁾.

فهنا توضح لنا أن الشخصية الثانوية مرتبطة ومساندة للشخصية الرئيسية ولا يمكن التفريق بينهما وعليه فاندماجهما ببعض يعطي رونقا جوهريا للعمل الأدبي.

المطلب الثالث: أبعاد الشخصيات الروائية

تعد الشخصية مركزا جوهريا تتكئ عليه مختلف الأجناس الأدبية فهي بمثابة العمود الفقري الذي يربط بين المكونات السردية، فلا يمكن تصور مكان خال من الشخصيات فهي تتأثر به وتتفاعل معه، ولا زمن تدور أحداثه شخصيات، إذ تشكل هذه الأخيرة السمة اللولبية المحركة لأحداث العمل السردية.

لذلك يتم النظر إليها من خلال مجموعة من الأبعاد وهي :

أ- البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

وهو البعد الخارجي مهمته وصف الشخصيات من الناحية الشكلية الجسمية "كما تعتبر الكيان المادي لتشكيل الشخصية حيث تحدد فيه الملامح

(1) محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، 2004، ص 529.

والصفات الخارجية، حيث نجد الجنس بنوعيه الذكر والأنثى وتشكل الإنسان من طول أو قصر أو حسن أو قبح" (1).

إن الهدف من هذا البعد هو توضيح الملامح الخارجية للقارئ وأيضا رسم صورة الشخصية لدى القارئ.

ب- البعد الاجتماعي:

من خلال هذا البعد نتمكن من معرفة الحالة الاجتماعية للشخصية من خلال علاقتها مع غيرها من الشخصيات كما يبرز البعد الاجتماعي للشخصية من خلال الصراع بين الشخوص والذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة" (2).

إذا فالبعد الاجتماعي يتمظهر في كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في أفعالها وسلوكياتها ونعرف من خلالها المستوى التعليمي للشخصية والحالة المدنية والطبقة الاجتماعية ... الخ.

ج- البعد النفسي (البيكولوجي)

هو الجانب الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فهو : المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية

(1) عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، ط4، 2008، ص 23.

(2) محمد بوعزة، تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم، ص 47-48.

بالضرورة عن طريق الكلام، انه يكشف عما تكشف عليه الشخصية دون أن
تقوله بوضوح أو هو ما تخفيه عن نفسها"⁽¹⁾.

الفصل الثاني : المفارقات الزمنية والترتيب الزمني في رواية في الحلال

تمهيد الفصل:

في رواية في الحلال قام الروائي بتوظيف تقنية المفارقة الزمنية وهي مفارقات تحدثها مخالفة زمن الخطاب لزمن القصة، والتي تتمثل في الانتقال من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي وهو ما يسمى بالاسترجاع والانتقال من الزمن الحاضر إلى الزمن المستقبل وهو ما يسمى بالاستباق.

الاستباق في الرواية:

الاستباق كما ذكرنا سابقا هو تقنية سردية يعمد إليها الروائي يتميز بطابع التنبؤ للمستقبل "يعرف هذا الشكل بأنه كل حركة سردية تقوم على أن يُروى حدث لاحق أو يذكر مقدما"⁽⁶³⁾.

فالاستباق يجعل القارئ يستجلب الأحداث قبل الأوان ويعني "هو القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات"⁽⁶⁴⁾.

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الاستباق نميز نوعين من الاستباق، (استباق داخلي، استباق خارج).

1- الاستباق الداخلي:

إن الاستباق الداخلي لا يخرج عن آخر حدث في الرواية من حيث التسلسل الزمني للأحداث.

2- الاستباق الخارجي:

هو الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية، يبدأ بعد الخاتمة ويمتد بعدها لكشف ما آل بعض المواقف.

⁽⁶³⁾ جنيت جيرار، (1997م: 57) خطاب الحكاية، ترجمة محمد معتصم، الطبعة الثانية، الهيئة العامة للطابع الأميرية.

⁽⁶⁴⁾ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط 1، بيروت، دار البيضاء

يتسع مداه ليخرج عن الحكي ويتجاوزه.

ففي رواية في الحلال لرقية طه التي هي موضوع بحثنا هذا، نجد الروائي قد وظف الاستباق

بشكل واضح في الرواية ومن هنا نستخلص أهم الاستباقات الموجودة في الرواية في هذا الجدول الآتي:

الاستباق في الرواية			
المقطع السردى	الصفحة	نوع الاستباق	غرض الاستباق
بعدها أخرج وأشتغل إنشاء الله	28	استباق داخلي	هذا المقطع السردى بمثابة رؤية استشرافية للمستقبل والتأميل فيه خيرا
ستحدث معها في وقت لاحق بعدما تفكر في حياتها من جديد	33	استباق خارجي	الهدف من هذا الاستباق هو التنبؤ بما هو ات
هشوف سلمى دي في يوم من الأيام هتكون عاملة أزاي	43	استباق خارجي	الغرض من هذا الاستباق هو التشويق بمعرفة ما ستكون عليه سلمى في المستقبل
حتى لو محدش ساعدني فأنا متأكدة إن ربنا معايا وهيعيني دايمًا أني أمشي في طريقه وبإذن الله هكمل	43	استباق داخلي	في هذا الاستباق يقين وثقة بالله تعالى
قررت أحاول أضبط حياتي وأركز في كل تصرفاتي وأشوف هي ترضى ربنا ولا لأ	42	استباق داخلي	الغرض من هذا الاستباق هو اتخاذ القرار ومحاولة تطبيقه في المستقبل بما يرضى الله

هحاول أبطل أغاني، بدأت أحزل أناشيد للناس لي قولتلي عليهم وبإذن الله أسمعهم بدل الأغاني	50	استباق داخلي	في هذا الاستباق نوعا من التغيير والسير على الطريق المستقيم
أنا حاسة إنني ممكن أدخل الجنة بسببك يا سلمى	67	استباق خارجي	الغرض من هذا الاستباق هو التفاؤل بدخول الجنة

من خلال عرضنا لأهم الاستباقات في الرواية نجد أنها قد عملت على تشويق القارئ وكسر

توقعاته، وهذا ما يضيف في الرواية الشكل الجمالي لها.

الاسترجاع:

تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى زمن سابق مرت به ذاكرته.

إن "كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكار يقوم به لماضيه الخاص ويحيلنا من خلاله

إلى أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة⁽⁶⁵⁾.

فهو تقنية من تقنيات الترتيب الزمني، حيث يمكن للروائي من خلاله أن يعود إلى الماضي

ويستحضر أحداث سابقة.

ونميز نوعان من الاسترجاع (استرجاع داخلي، استرجاع خارجي).

الاسترجاع الداخلي:

هو استعادة أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها.

الاسترجاع الخارجي:

⁽⁶⁵⁾ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص121.

هو الاسترجاع الذي يعود إلى ما قبل بداية الرواية يلجأ عليه الكاتب لملئ فراغات زمنية، وقد

يكون الاسترجاع هنا متعلق بالراوي أو بشخصيات الرواية.

الاسترجاع في الرواية			
المقطع السردى	الصفحة	نوع الاسترجاع	غرض الاسترجاع
تذكر وصية والده الأخيرة قبل موته فخفق قلبه بقوة "خذ بالك من أختك يا إسلام، حافظ عليها وحطها في عينيك يا ابني"	12	استرجاع خارجي	إعطاء معلومات عن ما في البطل وتعزيز موقفه الذي يتبناه وهو تحمل المسؤولية والاعتناء بأخته.
أخبرهم كيف حافظ على قلبه طوال سنواته السابقة وظل يدعو الله كثيرا أن يجنبه شر هذه الفتنة.	20	استرجاع خارجي	جاء هذا الاسترجاع ليبين لنا كيف أن الداعية حافظ على قلبه من الوقوع في الحرام، والهدف منه تشجيع الشباب على الابتعاد عن الفتن وإرشادهم إلى طريق الحق.
تذكر فجأة ما حدث بالأمس أثناء حديثه مع صديقته سارة فشعر بالضيق.	26	استرجاع داخلي	الغرض من هذا الاسترجاع هو العودة إلى الماضي والتحسر على ما حدث.
تذكرت أيضا الخواطر التي مرت على رأسها أثناء عودتها من الجامعة.	31	استرجاع داخلي	الغرض من هذا التذكر هو الاندھاش مما رأته وإعادة ترتيب أفكارها.

الغرض من هذا الاسترجاع هو التذكير بهدف الإحساس بالتأنيب والرجوع إلى الدين الإسلامي.	استرجاع داخلي	35	الكلام كان حلة أوي، رغم إني حسيت ساعتها إني مقصر جامد
جاء هذا الاسترجاع لبيان إحساس سلى بضرورة التكلم مع صديقتها لأنها تشعر بالحيرة فيما يخص قضية التزامها في الحياة .	استرجاع داخلي	37	كنت على بالي طول اليوم وحسيت إني ممكن أكلمك النهاردة

أ- الإبطاء السردي في الرواية:

يتكون هذا العنصر من مقطعين أو تقنيتين وهما: المشهد؛ الوقفة.

1- المشهد: يقصد بتقنية المشهد المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات

فتتكلم بلسانها وتجاوز فيما بينهما مباشرة، دون تدخل السارد أو وساطته. وفي هذه الحالة سمي السرد

بالسرد المشهدي⁽⁶⁶⁾.

يرجع المشهد الحواري قائما بين الشخصيات بدورها تنقل الأحداث عن طريق التحوار.

والمشهد ينقسم إلى حوار غير مباشر نذهب:

إلى المثال الأول: نظر إلى محمد وابتسم قليلا وهو يقول:

- فيه بنت أنا معجب بها، وقررت أتقدم لها.

(66) محمد بوعزة، تحليل نص السردية تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم والناشرون، بيروت -لبنان، ط 1، 2010،

- أيوه كده هي دي الأخبار الحلوة التي نبدأ بها يومنا.

- ويا ترى مين المحظوظة التي وقع عليها اختيارك؟⁽⁶⁷⁾.

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد
بوح إسلام لصديقه المقرب	كافيتيريا	إسلام
محمد عن إعجابه للبتت.	كلية الهندسة	محمد

يمثل هذا المشهد عن حوار مباشر بين إسلام وصديقه محمد وهذا دالٌّ على قرابتهما ببعض.

المثال الثاني: سألتها عما إذا كانت سمعت عن هذه الندوة، فأجابت مؤكدة:

- أيوه عارف أنها بكرة

- مين اللي قالكم عليها؟

- حاطين إعلان كبير عندنا في التريبة ...

- أنت ستغرب ليه كده ...⁽⁶⁸⁾.

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
تساؤل إسلام عن حقيقة وجود ندوة؟	في بيتهما	إسلام وأخته هند

يمثل هذا المشهد عن حوار مباشر بين هند وإسلام حول حقيقة الموضوع ومدى أهميته.

المثال الثالث: تتجح قليلا وقال بحرج بالغ:

- محمد أنا كلمت سارة أمبارح

- طيب وياه الجديد؟

⁽⁶⁷⁾ رقية طه، في الحلال، ص12.

⁽⁶⁸⁾ رقية طه، في الحلال، ص18.

- بص بصراحة كده أنا طلبت منها صورتها وهي وافقت، طلعت أحلة بكثير ..

- بس لما لقيت إنك بدأت تتجرجر في الغلط قلت تقولي...⁽⁶⁹⁾.

أطراف المشهد الحوارى	مكان المشهد	موضوع المشهد
إسلام وصديقه محمد	كافيتريا كلية الهندسة	زعل محمد على إسلام وتوبيخه بفعلته ولكن بطريقة سلسلة.

يأخذ بنا هذا المقطع والمتمثل في حوار مباشر يوضح ردة فعل محمد لما سمع ما قاله إسلام وغضبه عن فعلته.

المثال الرابع:

- حفصة ممكن أتكلم معاك شوية؟ حصلت شوية حاجات ضايقتني...

- سلمى أن آسفة سبت المبايل وقمت أعمل حاجة...

- عندي إحباط داخل جواه تحدي !

- بمعنى؟

- فاكدة لما قتلك إنى علمت صاحباتى على فكرة التغيير وهما شجعونى؟ كلمتهم تانى واتريقوا علىّ

ومش ناويين يمشوا معايا فى طريقي⁽⁷⁰⁾.

أطراف المشهد الحوارى	مكان المشهد	موضوع المشهد
حفصة وسلمى	كافيتريا فى الغرفة عن طريق الانترنت	فقدان سلمى لقدرتها على إتباع الطريق التى أرادت تغييره.

حوار مباشر بين حفصة وسلمى حول التغيير الجذري التى قامت به سلمى.

⁽⁶⁹⁾ مصدر نفسه ، ص27.

⁽⁷⁰⁾ رقية طه، فى الحلال، ص46.

أمثلة أخرى:

- هو أنا ينفع أعمله حاجة تنفعه دولوقتي بعد ما مات؟
- أيوه طبعا يا حبيبي، الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول: «إذا مات ابن آدم انقطع عماه إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».
- يعني أنت ممكن تطلع صدقة عنه، أو لو كان بيقولك أي معلومة مفيدة...
- شكرا يا أمي⁽⁷¹⁾.

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
تساؤل وحيرة إسلام بعد وفاة صديقه	البيت	إسلام وأمه

وهذا حوار مباشر قائم بين إسلام وأمه التي كانت واقفة بجانبه دائما وتجعله في نفسه شغف في الحياة والتقرب إليه.

وأيضا:

- مش هترجع لطبيعتك بقي إسلام؟...
- بحاول والله يا هند بس مش قادرة، حاسس إن حياتي ملهاش أي معنى...
- ممكن أعرف إيه هي التجربة دي؟ وله حاسس ...
- كنت بحاول أبطل الاستهتار اللي أنا فيه ده...⁽⁷²⁾.

موضوع المشهد	مكان المشهد	أطراف المشهد الحواري
حنية هند على أخوها وإقناعه بالرجوع للحياة المعتد عليها	البيت	إسلام وأخته هند

(71) مصدر نفسه، ص 64.

(72) رقية طه، في الحلال، ص 98.

وهذه المقاطع الحوارية كانت مباشرة حيث هند كانت مساندة لأخوه في محنته وبالتالي تزرع فيه القوة.

المثال الخامس: أخذ يحدث بأن ما رآه ليس إلا حلما مفزعا فحسب، وأنه بالتأكيد ليس له أي علاقة

بالواقع...⁽⁷³⁾.

يمثل هذا المشهد بوجود حوار غير مباشر بين الشخصية إسلام وذاته حول ذلك الحلم المفزع.

المثال السادس: وأخذ يسأل نفسه: هل يذهب ويحدثه أم يرحل بهدوء⁽⁷⁴⁾.

فهذا المشهد الصغير كان عبارة عن حوار غير مباشر وموضع التردد في الذهاب أو الابتعاد.

المثال السابع: همست لنفسها متسائلة - بتعملي في نفسك كده ليه يا سلمى؟ فين قوتك؟ فين الشيطان

اللي قررتي إنك تهزيمه؟ ليه متوقعة إن القرار صعب أوي كده؟...

- خلاص أنا هطلع كل اللبس الضيق دلوقتي وأخليه على جنب وأشوف إيه اللي باقي...⁽⁷⁵⁾.

تتحدث هنا سلمى وتتجاوز مع نفسها حول أهمية القرار التي أخذته وأنها قطعت على نفسها بصبرها

ويقينها على الفوز لنيل رضا الله.

مثال آخر:

- أهلا يا فاروق

- يا ترى هتعمل معايا زي كا عملت معاك؟

- لا طبعا، احنا ما اتربيناش إننا نخرج حد جه لخد عندنا ...

- ربنا يريح قلبك يا إسلام، عموما أنا مش جاي أتضايف

- اتفضل !

- ياريت تسامحني على كل اللي عمالته معاك، أنا عارف...

⁽⁷³⁾ مصدر نفسه، ص51-52.

⁽⁷⁴⁾ مصدر نفسه، ص75.

⁽⁷⁵⁾ رقية طه، في الحلال، ص79.

- ليك حق القوبة الرفض...-

أطراف المشهد الحواري	مكان المشهد	موضوع المشهد
فاروق وإسلام	بيت إسلام	زيارة فاروق لإسلام لطلب السماح على فعلته

نرى أن الحوار القائم بينهم هو حوار مباشر دال على تأنيب ضمير فاروق لما فعله مع إسلام بعد وفاء صديقهما حسّ أن إسلام هو السبب.

فقد طلب منه السماح.

ب- الوقفة: تكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية، ويعطل حركاتها⁽⁷⁶⁾.
أمثلة عن ذلك:

"راح يترقى درجات السلم بخطى وثيدة متوقفا للإستراحة عدة مرات، وفي كل مرة يضع يده على قلبه، يغمض عينيه بقوة ويضغط على أسنانه، يتأوه بخفوت كي لا يسمعه أحد..."⁽⁷⁷⁾.

وأيضاً: "ومن بعيد، ظهر شاب أبيض البشرة، متوسط الطول، تظهر على ملامحه الطيبة والوداعة، يرتدي نظارة طبية وله ابتسامة عذبة تريح القلب بمجرد رؤيتها..."⁽⁷⁸⁾.

من خلال المثال الأول اتضح لنا أن السارد وقفة لوصف الحالة التي كان عليها أب إسلام قبل وفاته حيث كان يجاهد لوصوله لبيته.

أما المثال الثاني الذي كان عبارة عن وصف دقيق لملاح محمد بتفاصيل جزئية بغرض إبطاء السرد، ففي هذا المقطع نستطيع القول أن الزمن توقف.

⁽⁷⁶⁾ حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ط 3، 2003،

ص76.

⁽⁷⁷⁾ رقية طه، في الحلال، ص09.

⁽⁷⁸⁾ مصدر نفسه، ص12.

المثال الثالث: "مدت أشعة الشمس الساطعة خيوطها الذهبية عبر نافذة غرفتها لتداعب وجهها بخفة، استيقظت من نومها نشطة وقد غمرتها السعادة، تناولت هاتفها مستتدة إلى طرف الفراش ونظرت في ساعتها...."(79).

من خلال هذه الوقفة التي لامست فيها سلمى في محاولة لوصف هيأتها وعذوبتها وكيف كان استعدادها ليوم جديد.

المثال الرابع: "مر أسبوع كامل وإسلام على نفس الحالة، يجلس في تلك البقعة المظلمة، في زاوية غرفته ممسكا بهاتفه، لا يخرج من تلك الوضعية الكئيبة إلا لشراء مستلزمات المنزل ويعود لها من جديد، كان منظره متغيرا بشكل كبير، لحيته نابتة بشكل غير مهذب، شاربه على نفس المنوال، هندامه لم يعد يشكل له أي أهمية..."(80).

هذه وقفة وصفية يبرز من خلالها حالة إسلام ونفسيته بعد وفاة صديقه المقرب محمد.

التسريع في الرواية:

تعمل تقنية "تسريع الحكى" على سرد الأحداث طويلة الزمن في بضعة أسطر بالاعتماد على تقنيتا الحذف والخلاصة.

أ- الحذف:

هو من بين التقنيات الزمنية في السرد حيث يقوم الراوي بحذف حدث أو بعض الأحداث في الرواية إلا أنها موجودة في القصة وهو "تقنية زمنية تقتضي إسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة، وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث"(81).

أشكال تميز بها الحذف كحركة سردية منها:

(79) مصدر نفسه، ص19.

(80) رقية طه، في الحلال، ص74.

(81) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص156.

الحذف الصريح، الحذف الضمني.

1- الحذف الضمني:

هو الحذف الذي لا تنوب عنه أية إشارة زمنية أو مضمونية وإنما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضعه باقتناء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينظم القصة⁽⁸²⁾.
ومن أمثلة في الرواية قول:

أخبرهم كيف حافظ على قلبه طوال سنواته السابقة⁽⁸³⁾.

وفي مثال آخر قول:

أولاً كنت عاوزة أشكرك على الجروب اللي دخلتوني منذ سوية ومعلش حابة أسألك على حاجة...⁽⁸⁴⁾.

وفي موضع آخر قول:

منذ عدة أشهر وهو يحمل ذلك السر بداخله، لم يستطع أن يخبر أحداً به⁽⁸⁵⁾.

الحذف المعلن (الصريح):

هو الحذف الذي يجد إشارات دالة عليه في ثنايا النص كأن نقول، بعد عشر سنوات خلال الأسبوع⁽⁸⁶⁾.

وهنا يمكن تحديد المدة المحذوفة التي يتم إسقاطها من خلال مؤشرات دالة على الحذف.

نستقي بعض الأمثلة من نص الرواية التي قامت الروائية فيها بتوظيف حركة الحذف المعلن، منها:

بعد ربع ساعة تقريبا عاد ولده الأكبر من مدرسته الثانوية⁽⁸⁷⁾.

⁽⁸²⁾ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية). ص 162

⁽⁸³⁾ رقية طه، في الحلال، ص 20

⁽⁸⁴⁾ المصدر نفسه، ص 25.

⁽⁸⁵⁾ المصدر نفسه، ص 11.

⁽⁸⁶⁾ عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردية دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2008،

ص 137.

⁽⁸⁷⁾ رقية طه، في الحلال، ص 09

وأيضاً قول: ظل يدعو الله كثيراً أن يجنبه شر هذه الفتنة حتى رزقه الله قبل عامين بمن وهبها كل الحب... (88).

رجع الداعية بذاكرته إلى الورا، لم يتطرق إلى الأحداث التي وقعت خلال الفترة المحذوفة واكتفى بالإشارة إليها "قبل عامين". وفي مثال آخر قول: مساء الأربعاء، الحادية عشرة قبل منتصف الليل تحديداً⁽⁸⁹⁾. فالصيغ الزمنية التي وظفتها الروائية "قبل عامين، قبل منتصف الليل، بعد ربع ساعة، نجدها قد نقلت وبشكل صريح إلى وجود الحذف في رواية في الحلال، وهذا ما يضع القارئ في خانة التشويق لمعرفة مجريات الأحداث التي وقعت خلال هذه المدة المحذوفة.

الخلاصة:

تقول يمنى العيد: إن هذه الحركة تعني أن الراوي يقص في بعض أسطر أو في مقاطع ما مدته سنواته عدة سنوات أو عدة أشهر عدة أو أيام عدة أي أنه لا يتطرق إلى التفاصيل⁽⁹⁰⁾. فالابتعاد عن الشرح والتكرار يجعل الروائي يلجأ إلى هذه الحركة السردية. إن الخلاصة هي تقليص حجم الأحداث وظيفتها وتلخيصها إذ أن الراوي عن الأحداث التي تمتد لشهور وسنوات بعبارات موجزة ومختصر، وظيفتها الربط بين أجزاء السرد. وعرفت الخلاصة كتقنية روائية في النصوص السردية بنوعين هما: خلاصة محددة وخلاصة غير محددة، وهذين الشكلين موجودان في رواية في الحلال لرقية طه بشكل متفاوت.

⁽⁸⁸⁾المصدر نفسه، ص20.

⁽⁸⁹⁾رقية طه، في الحلال ، ص44.

⁽⁹⁰⁾يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط3، 2010، ص128.

أ - الخلاصة المحددة:

تشتمل على عنصر مساعد يسهل علينا تقدير تلك المدة عن طريق إيراد عبارة زمنية، من قبيل بضع سنوات أو أشهر قليل⁽⁹¹⁾.

إن هذه الحركة الزمنية يتم من خلالها التسهيل للقارئ في تحديد المدة الزمنية التي يتم تلخيصها. ومن أمثلتها في الرواية ما يلي:

بعد عشر دقائق تقريبا أن.....عن الحب في ديننا الإسلامي⁽⁹²⁾.
وفي قول آخر:

بعد مضي شهر كامل، ومع استمرار الفكرة برأسه ورفضها أن تستلم لمخاومه وجد نفسه يقع=هر خوفه...⁽⁹³⁾.

نجد من خلال هذا المقطع أن الروائية لخصت لنا وقتا طويلا استغرقه إسلام في التفكير في سطر واحد بقرينة زمنية دالة على ذلك وهي "شهر كامل" لتسريع السرد الروائي.
وفي مثال آخر:

بعد يومين وجدت سلمى والدها يناديها ويخبرها بأن إسلام قام بالاتصال به وتم تحديد موعد الرؤية الشرعية...⁽⁹⁴⁾.

نجد في هذا المقطع تلخيص محدد بقرينة زمنية تحددت في يومين من أجل ضرب موعد للرؤية الشرعية لإسلام وسلمى.

ب الخلاصة غير المحددة:

⁽⁹¹⁾حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص150.

⁽⁹²⁾رقية طه، في الحلال، ص20.

⁽⁹³⁾المصدر نفسه، ص172.

⁽⁹⁴⁾مصدر نفسه، ص179.

هي "الخلاصة التي يعب تخمين المدة التي يستغرقها بسبب الغياب الكلي للقريئة الزمنية المباشرة الدالة على طول الفترة الملخصة"⁽⁹⁵⁾.

فهي خلاصة من الصعب تحديد مدتها الزمنية.

ونجد بعض الأمثلة في الرواية فعلى سبيل المثال ما يلي: "أخبرهم عن تجربته الشخصية في الحب، أخبرهم كيف حافظ على قلبه طوال سنواته السابقة..."⁽⁹⁶⁾.

وفي هذا المثال لخصت لنا الساردة أحداثا زمنية مرتبطة بفترة زمنية لم يعلن عنها الداعية في جملة واحدة.

وفي قول آخر:

"نسمة هواء خفيفة داعبت وجه إسلام فما كان منه غير أنه تنهد بقوة وألقى بحمله العالق بصدرة منذ مدة طويلة..."⁽⁹⁷⁾.

لخصت الروائية هنا حجم الألم النفسي الذي يختلج في نفس إسلام بقريئة زمنية غير محددة وهي "منذ مدة طويلة".

التواتر في الرواية:

يندرج التواتر في مبحث الزمن، وموضوعه العلاقة بين نسب تكرار الحدث في الحكاية ونسب تكراره في الخطاب⁽⁹⁸⁾.

بمعنى أن التواتر تجمععه علاقة تداخلية بين النص والحكاية بصدد ظاهرة التكرار.

⁽⁹⁵⁾حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص150.

⁽⁹⁶⁾رقية طه، في الحلال، ص20.

⁽⁹⁷⁾المصدر نفسه، ص12.

⁽⁹⁸⁾عمر عاشور، البنية السردية عن الطيب صالح، دراسات ادبية مترجمة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط،

ونحن بصدد دراستنا لرواية "في الحلال" تمكنا باستخراج أربع علاقات رئيسية تحكمها ظاهرة

التكرار وهي كالتالي:

التوتر الانفرادي (الفردية):

يقصد بالتواتر المفرد "أن نحكي مرة واحدة ما وقع مرة واحد، أو أن نحكي عدة مرات ما حدث عدة مرات ولا فرق بين الحالتين فالحكاية والمحكي يتطابقان أي مرة في السرد ومرة في الحكاية، أو مرات في السرد ومرات في الحكاية⁽⁹⁹⁾.

أمثلة عن ذلك:

- واقفة هي أمامه تنتظر له بإعجاب شديد، فمنذ شاهدته لأول مرة بالأمس وهو لا يغيب عن مخيلتها⁽¹⁰⁰⁾.

- كانت ليلة هادئة من ليالي الشتاء البارد، أطل القمر على استحياء محاطا بعمالته الباهتة...⁽¹⁰¹⁾.
- على عجل هبطت من سيارة الأجرة ودخلت من باب كليتها مهرولة لتستطيع اللحاق بمحاضرتها الأولى بعدما فاتها على الأقل ربعها⁽¹⁰²⁾.

- فتح عينيه في فزع واستوى جالسا في فراشه وهو يلهث بشدة ظل يحدق أمامه بخوف وهو يضع كفه على صدره...⁽¹⁰³⁾.

(99) ينظر محمد القاضي: معجم السرديات ، دار محمد للنشر، تونس، ط2010، ص1، ص122

(100) رقية طه، في الحلال، ص14.

(101) مصدر نفسه، ص23

(102) مصدر نفسه ، ص41

(103) مصدر نفسه ، ص51.

- السادسة والنصف مساءً تقريباً، أمسكت سلمى هاتفها النقال بحماس شديد، نظرت إليه بفرحة كالأطفال...⁽¹⁰⁴⁾.

- صباح الجمعة الأولى من إجازة نصف العام جلست سلمى أمام شرفتها الحسمة وظلت تنتظر إلى السماء وهي تذكر نفسها بأنه تبقى يوم واحد...⁽¹⁰⁵⁾.

- بدأت ولاء -الأخت الصغرى لسلمى- في ترتيب موادها الدراسية حسب سهولتها وصعوبتها، وقامت بإعداد جدول...⁽¹⁰⁶⁾.

- مرت عدة أشهر بعد تخرج كل من إسلام وفاروق...⁽¹⁰⁷⁾.

- وبالفعل وبعد أيام قلائل وجد إحدى الشركات تتصل به لتخبره بأنه تم قبوله في الوظيفة التي تقدم إليها قبل عدة أيام...⁽¹⁰⁸⁾.

- دخل منزله على عجل وتوجه إلى المطبخ حيث توجد والدته وأخبرها على الفور برغبته في الزواج...⁽¹⁰⁹⁾.

- كانت ولاء تستمع إلى كلمات أختها بملل شديد⁽¹¹⁰⁾.

- حفصة أنا محتجالك دلوقتي أكثر من أي وقت فات⁽¹¹¹⁾.

نلاحظ أن هذه الأحداث قد رويت مرة واحدة في المتن الحكائي وبالتالي لم يكثر لسارد أن يكررها.

كما أن هذه المقاطع كانت تحدها ألفاظ زمنية مثل: (أمس، ليلة، السادسة، مساءً، العام، يوم...).

⁽¹⁰⁴⁾مصدر نفسه، ص65.

⁽¹⁰⁵⁾رقية طه، في الحلال ، ص69.

⁽¹⁰⁶⁾المصدر نفسه، ص127

⁽¹⁰⁷⁾المصدر نفسه، ص133

⁽¹⁰⁸⁾ المصدر نفسه، ص 134.

⁽¹⁰⁹⁾المصدر نفسه، ص134.

⁽¹¹⁰⁾المصدر نفسه، ص144.

⁽¹¹¹⁾المصدر نفسه، ص154.

التواتر التكراري:

في هذا النمط من التكرار نجد فيه عدم توافق اجترارات المنطوق مع أي اجترارات للأحداث، أطلق عليه اسم الحكاية التكرارية⁽¹¹²⁾.

وأمثله نذكر:

- إسلام قد غطّ في سبات عميق⁽¹¹³⁾.

- تسمع الأم صيحات متتالية آتية من غرفة إسلام⁽¹¹⁴⁾.

- أخبرت إسلام بذلك فلم يعبأ...⁽¹¹⁵⁾.

- تجمع هذه الأمثلة التي تناولها على عبارات واضحة دالة على التكرار تقف عند لفظة أو الشخصية "إسلام" الذي تعدد على أكثر من عبارة وبهذا نرجع إلى هذه الشخصية التي كانت لديها الكثير من التساؤلات إذن أنّ إسلام جاء على صيغة التأكيد والتفطين حول ما يحصل حوله.

مثال آخر:

- كان محمد جالسا يتناول طعام العشاء حين شعر بألم خفيف في صدره...⁽¹¹⁶⁾.

- شعر بضيق في تنفسه مع ازدياد آلام صدره أكثر وأكثر...⁽¹¹⁷⁾.

- لقد تكررت لفظة "ألم الصدر" وهذا تأكيد على الأثر الذي وقع فيه وقد أخذ به الوفاة.

وأیضا:

(ينظر: جيار جنيث، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) تر محمد معتصم عبد الجليل الازدي، عمر حلي، ط 1997، 2،¹¹² ص 131

⁽¹¹³⁾ رقية طه، في الحلال، ص 44.

⁽¹¹⁴⁾ المصدر نفسه، ص 44.

⁽¹¹⁵⁾ المصدر نفسه، ص 45.

⁽¹¹⁶⁾ المصدر نفسه، ص 53.

⁽¹¹⁷⁾ المصدر نفسه، ص 53.

- هو محمد مات فعلاً؟⁽¹¹⁸⁾.

- محمد صاحبي مات وأنا كنت السبب في موته⁽¹¹⁹⁾.

- عارف آخر حاجة قالها إيه قبل ما يموت⁽¹²⁰⁾.

تكرار لفظة "الموت" دليلاً على عدم تصديق إسلام لوفاة صديقه محمد وقد جاءت بصيغ مختلفة (مات- يموت...).

مثال آخر:

- مرّ أسبوع كامل وإسلام على نفس الحالة، يجلس في تلك البقعة المظلمة⁽¹²¹⁾.

- أسيظل جالساً هكذا في تلك البقعة الظلماء بلا حراك⁽¹²²⁾.

وهذا التكرار في لفظة (البقعة الظلماء) تدل على حزنه وقساوته على نفسه حيث أنها جاءت على نوع من التأنيب.

وأيضاً:

- سلمى تعالي بسرعة المسلسل لسه بادئ أهو...⁽¹²³⁾.

- ياااه لو الواحد يبطل مسلسلات، ويا سلام لو يبطل الأغاني...⁽¹²⁴⁾.

- وبكده أمون بطلت مسلسلات وأفلام...⁽¹²⁵⁾.

وهذه اللفظة "مسلسل" تكررت على سبيل التأكيد على الشيء المراد وصوله.

⁽¹¹⁸⁾ رقية طه، في الحلال، ص 60.

⁽¹¹⁹⁾ المصدر نفسه، ص 61.

⁽¹²⁰⁾ المصدر نفسه، ص 62.

⁽¹²¹⁾ المصدر نفسه، ص 74.

⁽¹²²⁾ المصدر نفسه، ص 80.

⁽¹²³⁾ المصدر نفسه، ص 15.

⁽¹²⁴⁾ المصدر نفسه، ص 16.

⁽¹²⁵⁾ المصدر نفسه، ص 93.

مثال آخر:

- أني هروح الزيارة الجاية أتفق على اليوم اللي هنجيب فيه الشبكة...⁽¹²⁶⁾.
 - يبقى هتكون راجل قد كلمتك وهتجيب الشبكة زي ما...⁽¹²⁷⁾.
 - باب وافق إنك تجيب نصف الشبكة دلوقتي والباقي...⁽¹²⁸⁾.
 - هستناك بكرة علشان نتفق على اليوم اللي هتنزل نجيب فيه الشبكة⁽¹²⁹⁾.
 - هنروح يوم الخميس إن شاء الله نشترى نصف الشبك...⁽¹³⁰⁾.
- وعليه فتكرار كلمة (الشبكة) دالة على أن موضعها يحمل الجدية وأنها كانت مصر رئيسي وحاسم.

وأیضا:

- طفل إيه اللي ينزل يا كريم!⁽¹³¹⁾
- مش كريم اللي يتحط قدام الأمر الواقع⁽¹³²⁾.
- أنا مش إنسانة كذابة يا كريم⁽¹³³⁾.
- كنت فين ده كله يا كريم⁽¹³⁴⁾.
- أما قررت إنني مش هقتل البيبي يا كريم⁽¹³⁵⁾.

⁽¹²⁶⁾ رقية طه، في الحلال ، ص252.

⁽¹²⁷⁾المصدر نفسه، ص252.

⁽¹²⁸⁾المصدر نفسه، ص253.

⁽¹²⁹⁾المصدر نفسه، ص254.

⁽¹³⁰⁾المصدر نفسه، ص255.

⁽¹³¹⁾المصدر نفسه، ص316.

⁽¹³²⁾المصدر نفسه، ص317.

⁽¹³³⁾المصدر نفسه، ص 317.

⁽¹³⁴⁾المصدر نفسه، ص322.

⁽¹³⁵⁾المصدر نفسه ، ص322.

تكرار شخصية "كريم" في الكثير من العبارات فكان يدل على الغضب والعصبية من زوجته فاطمة وموضوعة (البيبي الغفلة) فكريم كان يحمل شخصية سيئة وغير طبيعي في تصرفاته.

التواتر المؤلف:

يعرفه جبرار جنيت على ذلك: ما يروى مرة واحدة (بل دفعة واحدة) ما وقع مرات لا نهائية⁽¹³⁶⁾.

ويعرفه أيضا: "نموذج حكي فيه مرة واحدة ما حدث مرات عدة. أي مرات في الحكاية ومرة في

السردي كأن نقول (كل الأيام) أو (كل الأسبوع) أو (كل أيام الأسبوع) نمت ساعة مريحة⁽¹³⁷⁾.

أمثلة:

- مرّ أسبوع كامل وإسلام على نفس الحالة⁽¹³⁸⁾.

- مرّ أسبوع على سلمى أيضا وقد قامت بتنفيذ كل...⁽¹³⁹⁾.

- منذ عدّة أشهر وهو يحمل ذلك السر بداخله⁽¹⁴⁰⁾.

- أصبحت لا تغيب عن باله، يوما عن يوم يزداد تشبته بها⁽¹⁴¹⁾.

ف نجد هذه المقاطع السردية يحملها التكرار الزمني الذي كان يدل على السيورة الزمنية والأحداث الناجمة عنها.

وأمثلة أيضا:

- بعد مُضي شهر كامل، ومع استمرار تشبث الفكرة برأسه ورفضها...⁽¹⁴²⁾.

- ...أحد الموظفين الجدد كل عام وتزيد من راتبه...⁽¹⁴³⁾.

⁽¹³⁶⁾ ينظر جبرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 131.

⁽¹³⁷⁾ عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، ص 28.

⁽¹³⁸⁾ رقية طه، في الحلال، ص 74.

⁽¹³⁹⁾ المصدر نفسه، ص 77.

⁽¹⁴⁰⁾ المصدر نفسه، ص 11.

⁽¹⁴¹⁾ المصدر نفسه، ص 164.

⁽¹⁴²⁾ المصدر نفسه، ص 172.

- كانوا يقولون إنّ عندنا في الشغل بيرقوا كل سنة موظف....(144)
- وتمر الأيام، الأسابيع، والشهور، ويزداد الشوق، رغم أن الفترة الماضية كانت مليئة بالأحداث الهامة....(145).

- ودي كده فلوس كل أسبوع، أول طرف هنفتحه بعد بكره بإذن الله(146).
- كل يوم هو تلك الحركة الخفيفة لطفلتها التي تشعر بها بداخلها....(147).
- أنا عيشت أكثر من عشرين سنة من حياتي تقريبا بدون هدف...(148).
- فكل هذه الأمثلة نجد أن السارد قام بتقديم مجموعة من الأفعال التي كانت تتكرر تزامنا مع الأحداث.

أنواع الشخصيات في رواية "في الحلال":

الشخصية في الرواية تعتبر من الأساسيات فهي عمودها المتين وأساسها القويم، فلا يمكن تصور رواية دون شخصيات، حيث أن الرواية تنتوع من خلال مواضعها.

أولا الشخصيات الرئيسية:

- إسلام:

شاب جامعي يدرس في كلية الهندسة كان لديه سر يدور بداخله لم يستطع البوح عنه، ولكن لديه صديق مقرب اسمه محمد لا يخفي عنه شيء ولكن هذا الموضوع كان صعبا عليه. أخذ إسلام اليوم الموعد لإخبار صديقه بالسّر في كافيتهريا كلية الهندسة(149).

(143)المصدر نفسه، ص173.

(144)رقية طه، في الحلال ، ص2007.

(145)المصدر نفسه، ص272.

(146)المصدر نفسه، ص319.

(147)المصدر نفسه، ص326.

(148)المصدر نفسه، ص181.

(149)المصدر نفسه ، ص11.

والوقت الذي كان ينتظر حتى تذكر وصية والده الأخير قبل موته فخفق قلبه بقوة "خذ بالك من أختاك يا إسلام، حافظ عليها وحطها في عينيك يا ابني"⁽¹⁵⁰⁾.

لما سمع محمد بذلك السر فرح كثيرا حيث كان لديه الفضول لمعرفة من هي سعيدة الحظ⁽¹⁵¹⁾.

- محمد:

الصديق المقرب لإسلام يدرسان بنفس الكلية محمد بمثابة أخوه الأكبر دائما يستشيريه ويأخذ بنصائحه، فمحمد كان يتبع الدين ويحضر محاضرات تحمل دروس دينية فكان حلمه أن ينال رضا الله وتقربه منه وأن يكون في كفه صديقه إسلام فمحمد كان عقله كبير جدا حيث يميز الأشياء قبل الشروع فيها فكانت حكاية إسلام والبنت التي كان معجبا بها بالنسبة لمحمد غلط ولاسيما أنه قد تعرض عليها عن طريق الانترنت فقد إكفهر وجه محمد لما سمع ذلك "إسلام معلش أنا آسف، مكنش قصدي أنكلم عن البنت دي كده، وفعلا مكنش يحق لي أني أظلمها أو أقول عليها حاجة وحشة من وراها، بس أنا بصراحة مش مقتنع بجواز البنت ده"⁽¹⁵²⁾.

محمد كان دائما يريد التقرب لله عن طريق الندوات الدينية والمواعظ وكل ما يتعلق بالدين حتى أنه أراد أن يكون معه إسلام في هذه المبادرة القيمة "نفسى يا إسلام تساعدني ونشجع بعض ونبدأ نفهم ديننا شوية"⁽¹⁵³⁾.

ولكن للأسف ترك محمد صديقه وأخذته المنية فقد تعرض لنوبات ألم على مستوى الصدر فكانت الفاجعة لأهله ولأصدقائه ولاسيما إسلام، فقد شعر بضيق في تنفسه، مع ازدياد آلام صدره أكثر وأكثر ولم يعد يحتمل ذلك لاحقا"⁽¹⁵⁴⁾.

⁽¹⁵⁰⁾رقية طه، في الحلال ، ص12.

⁽¹⁵¹⁾المصدر نفسه، ص12.

⁽¹⁵²⁾المصدر نفسه، ص16.

⁽¹⁵³⁾المصدر نفسه، ص35.

- شخصية فاروق:

صديق محمد طبعه متدين وشغوفاً للندوات الدينية فكان تقام في كلية الجامعة عدى ندوات ومحاضرات تحكّمها شيوخا كبار تحكي عن الحياة والمواقف التي نعيشها فبمجرد ما يتصادف مع محمد وإسلام يخبرهم بموعدها. كان فاروق موجود في المطاف الأخير قبل موت محمد فقد تأثر كثيرا حيث أنه غضب جدا من إسلام وقتها "بقولك محمد مات قدام عيني، عارف يعني إيه مات قدام عيني؟ عارف يعني آخر حاجة يقولها لي تبقى خلي بالك من إسلام وخليه يقرب من ربنا؟" (155). أنا عمري ما هسامحك ولا هعفيك من المسؤولية يا إسلام (156)، ولما فاتت الأيام والشهور عاد فاروق لزيارة إسلام لطلب منه السماح على ما خرج من فمه في تلك الفترة "يا ريت تسامحني على كل اللي عملته معاك، أنا عارف إنك جيتلي في أكثر وقت كنت محتاجني وعرفت إني غلّطت" (157).

ووضع يديهما مع بعض لإكمال الطريق لنيل رضا الله وتطبيق الوصية التي تركها محمد.

الشخصيات الثانوية:

- سلمى:

بنت جامعية تدرس بكلية التربية همها أن تكمل دراستها وتتحصل على عمل يليق بمستواها، فكان قلبها يتمرن على الابتعاد عن ملذات الحياة والتقرب من الله حبّه ورضاه فيعود كل الفضل لصديقتها حفصة التي تعرفت عليها في النت كانت نشطة في المجموعة بتنزيلها لمنشورات دينية تغمر قلب سلمى بكثير من الشغف والحب لهذه المواضيع فقد بدأت تتغير يوما بعد يوم.

(154) رقية طه، في الحلال ، ص54

(155) المصدر نفسه، ص59.

(156) المصدر نفسه، ص59.

(157) المصدر نفسه ، ص104.

وتأخذ بنصائح صديقتها حفصة "يا حفصة أنا بجد بحبك أوي وأنت عنت السبب في كل

الخطوات اللي أخذتها دي، حقيقتي مش هعرف أعمل أي حاجة من غيرك" (158).

فلما كانت تغيب حفصة يشغل بال سلمى فكل هذا لصدقتهما وحبهما الذي يحمل الكم الهائل من

الإنسانية "كنتي فين يا بنتي؟ قلقتيني عليك أوي!" (159).

- نهى:

أخت محمد تدرس في كلية الآداب قسم اللغة العربية الفرقة الثالثة كانت قريبة من أخوها محمد

فكان كل شغفهم التقرب من الله حتى يطمئن قلوبهم، تقدم لها فاروق صديق أخوها بعدما أنهى دراسته

ووجد عملا في الشركة فنهى كانت فرح جدًا بمن تقدم لها وخصوصا معاملته وأخلاقه "كثيرا ما أتمنى

شريكة لدره، شريكة يجدها دائما إلى جواره بحبها وعطفها وصبرها عليه" (160).

- حفصة:

صديقة سلمى والتي كانت ترشدها إلى الطريق السديد كما قلت سابقا حيث أنها كانت تمرنها على

الصواب بطرق سديدة وسهلة الانتقاء، فبمجرد ما تزوجت حفصة أحست سلمى بفراق كبير يغمر قلبها

فكادت أن تستسلم من دونها لكونها المرشد الوحيد الذي تضع فيه الثقة والذي يدفعها إلى الصواب والعمل

الصّح، ولكنها تركت لها سلاح "عاوزاك تركزي في الكلمتين اللي هقولهملك دول تحطيهم حلقة في ذلك:

اللي معاه القرآن والدعاء يا سلمى مش هيكون محتاج لأي إنسام هما دول سلاحك اللي هنتقوي بيهم

نفسك" (161).

- فاطمة:

(158) رقية طه، في الحلال ، ص87.

(159) المصدر نفسه، ص58.

(160) المصدر نفسه، ص149.

(161) رقية طه، في الحلال ، ص87.

صديقة هند وسلمى يدرسن في كلية واحدة فكل منهم على طبع فكل ما يهم فاطمة هو العيش في رفاهية رغم سلمى كانت تحفزهم على التغيير الجذري لما هي فيه ولكن لسوء الحظ فاطمة كانت دائما لا تأخذ كلامها بمعنى الجدية، تزوجت من كريم الي كانت طباعه تناسبها وبالنسبة لها فخر واعتزاز ويزيدها قمة وفخامة ولكن للأسف لم تأخذ بنصيحة سلمى "أنا بحبك وخايفة عليك يا فاطمة أنت مش أول ولا ثاني ولا حتى عاشر بنت تقضي فترة مع دكتور كريم وبعدها يسيبها ويروح لغيرها، أنت عارفة إني مجبش أتكلم على حد، بس حقيقتي أنا مش مطمئة أبدا لعلاقتكم دي، حتى لو هتتجوزا في النهاية فمس هوده الزوج اللي أتمناه لك"⁽¹⁶²⁾، وحصل الذي كان في الحسبان عاشت معه معيشة الذل والحد.

الشخصيات الهامشية:

- أم إسلام:

هي الأم الحنون التي وقفت بجانب إسلام بعد وفاة صديقه حيث كانت تعطيه الطاقة الإيجابية لكي يخرج من ظلمته ويأسه بعدما فقد الأمل، كانت تعطيه نصائح لكي يفطن لحالته فرجعت به إلى الواقع لإعمال طريقه "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له"⁽¹⁶³⁾.

"أنت راجل البيت دلوقتي يا إسلام، يلا امسح دموعك وقوم وحسس أمك وأختك إن ليهم ظهر

وسند"⁽¹⁶⁴⁾.

- هند:

أخت إسلام وهي صديقة سلمى وفاطمة حيث يدرسن بنفس الكلية فهي قريبة جدا من أخوها ولاسيما بعد وفاة أبيهما اعتبرته أبًا لها فقد كانت مأنسة لأخوها في محنته حيث كانت دائما تفرغ في قلبه

⁽¹⁶²⁾المصدر نفسه، ص289.

⁽¹⁶³⁾المصدر نفسه، ص64

⁽¹⁶⁴⁾رقية طه، في الحلال ، ص63

شيئاً من الطمأنينة والراحة "جلسا معا على فراشها، ابتسمت له وهي تنظر إليه بعينين تفيضان حنواً، وقالت متمنية: مش هترجع لطبيعتك بقى سا إسلام؟ نفسي أوي أشوف إسلام بتاع زمان" (165).

- ندى أخت سارة الكبرى:

أجرت مكالمة مع إسلام من أجل نفسية أختها التي كانت حبيبة إسلام السابقة وتحدثت معه عن كل ما حصل مع سارة وسببها هو فلم تترك له الدفاع عن نفسه فقد اكتفت هي فقط فيها تقوله: "أنا حقيقي ما يهمني إذا كنت صادق في الكلام اللي قولتوها ولا لأ أنا كل اللي يهمني دلوقتي إنك تبعد عن سارة تماماً..." (166).

- ولا- أخت سلمى- الصغرى:

بدأت ولاء في ترتيب موادها الدراسية حسب سهولتها وصعوبتها، وقامت بإعداد جدول لتنظيم عملية المذاكرة وتحديد عدد ساعات معينة لكل مادة... (167). وهذا كل على أنها تجتاز مرحلة الثانوي.

- السيد طارق:

أب سلمى ومحب لأصحاب المال فكل ما يتقدم لبناته يسأل بيعمل إيه؟ فلما تقدم إسلام لخطبتها أو سؤال طرحه "قوليلي مواصفاته إيه...مهندس وشغال في شركة كبيرة ممتاز ! كده هيعيشك في مستوى كويس" (168).

- كريم البحيري:

(165)المصدر نفسه، ص98
(166)المصدر نفسه ، ص119.
(167)المصدر نفسه، ص127.
(168)رقية طه، في الحلال ، ص179.

رجل نسونجي دائما تكون حوله حلقة من البنات المولوعات بجماله وأناقته فيزيدزه من فخر وغرور، وقعت في حبه فاطمة فتقدم لها وخطبها "بصراحة أنا مكنتش ناوي أرتبط دلوقتي خالص بس بدأ أغير رأيي الفترة الأخيرة بعدما قربت منك..."⁽¹⁶⁹⁾.

أبعاد الشخصيات الروائية:

1 شخصية إسلام:

أ- **البعد الفيزيولوجي:** هو يشمل المظهر العام للشخصية وملامحها وطولها ووسامتها ودمامة شكلها، وقوتها الجسمانية وضعفها⁽¹⁷⁰⁾.

أو الوصف الخارجي للشخصية يسمح بتوضيح الشخصية للقارئ ويقربها.

رقية طه في روايتها في الحلال صورت لنا ملامح إسلام في قولها: "جلس ذلك الشاب طويل القامة ذو

البشرة القمحية والوجه غير الممتلئ والعينين السوداوين على مقعده المفضل بكافيتيريا كلية

الهندسة..."⁽¹⁷¹⁾.

ب- **البعد الاجتماعي:** يكمن هذا البعد في فهم سلوكيات الشخصية وتبرير موقفها فالظروف الاجتماعية

التي تعيشها الشخصية هي التي تحدد سلوكها.

يتمثل هذا البعد في الحالة الاجتماعية لإسلام فينتبين سلوكه وموقفه وهذا ما ذكرته الرواية في المقطع

السردي:

"عندما مات والده كان في الصف الثاني الثانوي فنتلقى مجرى حياته الهادئ الدائم الخضرة، دفقة هواء

عنيفة كادت تعصف به، وجد نفسه بغتة أمام مسؤولية ضخمة لم يدرى على التعامل معها"⁽¹⁷²⁾.

⁽¹⁶⁹⁾المصدر نفسه، ص286.

⁽¹⁷⁰⁾عبد الكريم الحبورى، الإبداع في الكتابة الروائية، دار الطليعة الجديدة، سوريا، ط1، 2003، ص88.

⁽¹⁷¹⁾المصدر نفسه، ص11.

⁽¹⁷²⁾رقية طه، في الحلال، ص12.

فأصبح إسلام هو المسؤول عن عائلته بعد وفاة والده، ما انعكس إيجاباً على سلوكه، فهو شخصية مثقفة يعتمد على نفسه متعايش مع ظروفه، خريج جامعة وطوح يريد أن يجد عملاً في المستقبل بعدما ينهي دراسته.

إسلام معجب ببنت اسمها سلمى ويردي أن يتزوج بها وهذا ما يبينه هذا المقطع:

نظر إلى محمد وابتسم قليلاً وهو يقول:

- فيه بنت أنا معجب بيها، وقررت أتقدم لها⁽¹⁷³⁾.

البعد النفسي:

وهو الجانب الداخلي للشخصية يعكس أحوالها النفسية، وما يميزها عن الشخصيات الأخرى.

إسلام شخصية وفيه لأصدقائه وتحمل مسؤولية كبيرة اتجاه أمه وأخته، يحب الالتزام. شخصية

متسامحة، يظهر ذلك في هذا القول:

- أنت عراف إني مش بعرف أزعل منك يا محمد لأنك أغلى صديق عندي⁽¹⁷⁴⁾.

نستنتج أن شخصية إسلام شخصية ناجحة قامت بالدور على أكمل وجه، فقد كانت الشخصية

الأكثر حضوراً في الرواية فهي الشخصية المحورية التي تدور حولها الأحداث في الرواية في الحلال،

نرى حضورها من البداية إلى النهاية.

البعد الفيزيولوجي:

شخصية سلمى:

تظهر ملامح شخصية سلمى في قول رقية طه:

⁽¹⁷³⁾المصدر نفسه، ص12.

⁽¹⁷⁴⁾رقية طه، في الحلال ، ص17.

تحسنت وجنتيها فضحكت بتلقائية وكأنما شعرت أخيرا بنداوات الاستغاثة الآتية من وجهها الأبيض ذي العينين العسليتين... (175).

ولقصر قامتها وقلة وزنها استطاعت الاحتماء بالكامل من أشعة الشمس (176)

البعد الاجتماعي:

سلمى من عائلة بسيطة لديها أخذ صغرى تدعى ولاء. تدرس سلمى في كلية التربية، شخصية ملتزمة وبنت محافظة تريد أن تتعرف على دينها أكثر فتبحث عن الوسائل والطرق المساعدة على ذلك، فدخلت إلى كروب في الفيسبوك وهناك وجدت ضالتها المنشودة.

معجبة بإسلام، يدرسان معا في نفس الجامعة، فكونها شخصية حساسة للغاية يجعلها تتأثر بمجرد قراءة أو سماع كلمة صغيرة... (177).

سلمى إنسانة طموحة، تريد التغيير من نفسها إلى الأفضل بما يوافق الدين وتعاليمه. لديها علاقة طيبة بصديقاتها ومن حولها، تسعى إلى إيجاد الحب الحلال.

البعد النفسي:

سلمى شخصية حساسة وطيبة، تربطها علاقة حسنة مع الآخرين تحاول الاستفادة من أفكار صديقتها حفصة التي تعرفت عليها في الكروب عبر الانترنت، والتي بدورها تساعدها كثيرا في خطوات حياتها نحو التغيير الأفضل.

تربطها علاقة حب نقية مع شاب يدعى إسلام ففي إطار علاقتهما تحاول ضبط نفسها والابتعاد على الحرام وتعامل مع حبيبها إسلام بما يرضي الله وفق مبادئ الدين الإسلامي.

(175) المصدر نفسه، ص15.

(176) المصدر نفسه ، ص15.

(177) المصدر نفسه، ص25.

يخططان للزواج، هدا وفق حوار دار بين إسلام وسلمى في هذا القول:

تمام اتفقنا، وضيبي مع الاتفاقيات كمان إننا منطلعش أسرار بيتنا بعد الزواج أبدا لأي حد...⁽¹⁷⁸⁾.

تشعر بالحزن عند تذكرها لمواقفها القديمة في قولها: تنهدت بحزن عندما تذكرت الموقف وأكملت:

- ومن هنا فأنا حابة اتفق معاك على حاجة، يا ريت يا إسلام منحاسبش بعض على حاجة ملناش

ذنب فيها...⁽¹⁷⁹⁾.

نلاحظ أن سلمى كانت شخصية مميزة عن باقي الشخصيات الأخرى، فقد استطاعت أن تنتصر

على نفسها بابتعادها عن طرق الضلالة، وتمكنت من التغيير في شخصيتها وأفعالها بما يرضي الله

تعالى فهمت الحب كيف يكون في الحلال.

شخصية محمد:

البعد الفيزيولوجي:

لقد وضفت الرواية رقية طه شخصية محمد في قولها: ظهر شاب أبيض البشرة، متوسط الطول،

تظهر على ملامحه الطيبة والوداعة، يرتدي نظارة طبية وله ابتسامة عذبة اريح القلب بمجرد رؤيتها⁽¹⁸⁰⁾.

نلاحظ أن الروائية قد رسمت في ذهننا صورة أنيقة وحسنة للشاب محمد وهذه الصفات تتناسب

مع مكانته وشخصيته، فهو الصديق المقرب لإسلام.

فالوصف الخارجي للشخصية يجعلها أكثر فهما ويُقربها إلى الأذهان.

البعد الاجتماعي:

يدرس محمد في الجامعة، شخصية محترمة يحب الخير للآخرين ويفرح لفرحهم غير حسود.

⁽¹⁷⁸⁾ رقية طه، في الحلال ، ص244.

⁽¹⁷⁹⁾المصدر نفسه ، ص242.

⁽¹⁸⁰⁾ رقية طه، في الحلال ، ص 12.

سر محمد بذلك الخبر سرورا فاق كل تصور، وصاح بحماس شدد: أيوه كده هي دي الأخبار

الخلوة اللي نبا بيها يومنا⁽¹⁸¹⁾.

ملتزم بأخلاقه ويقوم بتقديم النائح لصديقه: قال بضيق: بس ده مش طريقنا يا إسلام، مش احنا اللي نلعب
ببنات الناس!⁽¹⁸²⁾.

البعد النفسي:

محمد شخصية طيبة ومسالمة، يؤنبه ضميره إن أخطأ في حق الآخرين. اعتذر من صديقه إسلام

عما بدر منه:

"وقف أمام إسلام ونظراته بعينين تشع منهما نظرة وانية متوددة تتحلى بالطيبة والسلام، وتمتم معتذرا".
إسلام معلى آسف، مكنتش قصدي أنكلم عن البنات دي كده"⁽¹⁸³⁾.

يتقمص شخصية الأخ الأكبر لإسلام ناصحا له: همس بأسلوب الهادئ بعدما تقمص دور الأخ الأكبر

لإسلام كما كان يفعل دائما، الأخ الأكبر الناصح الأمين والذي يتحمل مسؤولية أخوته الصغار بعد

رحيل والدهم: عاوز تكلمها أكثر من سنتين وما يحصاش تجاوزات؟

تبقى بتضحك على نفسك يا إسلام...⁽¹⁸⁴⁾.

تتغلب عليه العاطفة:

شعر محمد بالارتياح وابتسم لصديقه بخفة وقال: تيجي نصلي الظهر؟ وادعي رينا يعدي

الموضوع ده على خير⁽¹⁸⁵⁾.

⁽¹⁸¹⁾المصدر نفسه ، ص12.

⁽¹⁸²⁾المصدر نفسه، ص13.

⁽¹⁸³⁾رقية طه، في الحلال ، ص28.

⁽¹⁸⁴⁾المصدر نفسه، ص29.

⁽¹⁸⁵⁾المصدر نفسه ، ص16.

شخصية وفيه صداقة، فقد شعر بالضيق وحاول الدفاع عن صديقه في غيابه، لم يقبل أن يحكي

على صديقه وهذه من الصفات الحميدة في شخصية محمد يظهر في ضايق هذا القول محمد بشدة وحاول الدفاع عن صديقه بكل ما أوتي من قوة، وأخبر إسلام بأنه لو كذب رجال العالم أجمع فلن يكذب فاروق تحت أي ظرف⁽¹⁸⁶⁾.

نستنتج أن محمد حمل على عاتقه مسؤولية مساعدة صديقه إسلام في الابتعاد عن المنكرات، فقد كلفته الروائية بدور الأخ الناصح والمرشد الوفي لإسلام كونه كان شخصية ملتزمة وطيبة.

شخصية فاروق:

البعد الاجتماعي:

فاروق جار وصديق محمد، شخصية متدينة وصادقة له علاقة طيبة مع الآخرين وشخصية محبوبة بظهر ذلك في هذا القول: بردوا يا إسلام ! على فكرة لو عرفت فاروق عن قرب هتجبه جداً⁽¹⁸⁷⁾.

له ثقافة دينية يحب أن ينصح صديقه فيقول:
- يا إسلام افهم الحب نفسه عمره ما كان حرام، اللي بيحصل باسم الحب من نظرات وكلمات ومقابلات هوده اللي حرام...⁽¹⁸⁸⁾.

البعد النفسي:

فاروق شخصية طيبة يحمل الخير في قلبه اتجاه الآخرين فقد أرشد أصدقائه إلى ندوة دينية تتحدث عن الحب الحلال فكان السبب في تغيير أفكار إسلام فيما يخص موضوع الحب.
يتحكم في نفسه فقد شعر بالغضب فكظم غيظه واستغفر ويظهر ذلك في هذا القول:

⁽¹⁸⁶⁾المصدر نفسه، ص18.

⁽¹⁸⁷⁾رقية طه، في الحلال ، ص22.

⁽¹⁸⁸⁾المصدر نفسه، ص23

- فاروق يا حبيبي مالك؟ أنت مريض !

- أستغفرك ربي وأتوب إليك.

قالها متمتما وهو يحاول التحكم في عصبيته حتى لا ينطبق لسانه بنا لا يُحمد عقاه...⁽¹⁸⁹⁾.

فاروق محب للخير يسعى دائما إلى تقديمه للآخرين فقد حمل على عاتقه مسؤولية تنفيذ وصية صديقه في مساعدة إسلام من الاقتراب إلى الله عزّ وجل، يظهر في قول:

- خذ بالك منهم يا فاروق، وخذ بالك من إسلام، بالله عليك ما تسببه إلا لما يكون قريب من ربنا، أنا كان نفسي تقرب من ربنا سواء بس يمكن ملحقنتش قوله إني ضيعت عمري كله وأنا عايش غلط، مش عاوزه هو كمان يعمل كده، بالله عليك يا فاروق خليه يبقى زيك ماشي؟ دي وصيتي يا فاروق، أوعى تنساها⁽¹⁹⁰⁾.

لم يرد في الرواية وصف خارجي لهذه الشخصية، فالروائية اكتفت ببعدين هما البعد الاجتماعي، والبعد النفسي.

- شخصية حفصة:

البعد الاجتماعي:

شخصية مثقفة وملتزمة تقوم بمساعدة سلمى عن طريق إعطائها النصائح والإرشادات، وتوضح لها طريق الهداية فتتواصل معها عن طريق النت.

وهذا ردّها على رسالة سلمى على الفيس بوك: وعليكم السلام رحمه الله وبركاته، أولاً بعنذر جدا

على التأخير بس مدخلتتش نت اليومين اللي فاتوا...⁽¹⁹¹⁾.

⁽¹⁸⁹⁾المصدر نفسه ، ص52.

⁽¹⁹⁰⁾رقية طه، في الحلال ،ص 56.

⁽¹⁹¹⁾المصدر نفسه، ص32.

قامت بتشجيعها بكلام جميل تحاول إقناعها، لكن صديقتي اللي هيعرف دينه صد وينفذه هيبقى أروع مثال للشخص المسلم وكل الناس هتحمبه وعمرهم ما هيخافوا منه...⁽¹⁹²⁾.

حكّت لها تجربتها وظروفها مع التغيير لإعطائها حافز، قائلة: أنا شخصياً بداية تغييرى كانت من بوسنات الجروب، كنت بقرأ البوست من دول أقول لنفسى: طيب وأنا معملش الحاجة الفلانية دي ليه ؟
(193)

لحفصة علاقة حسنة مع الشخص الأخرى كشخصية سلمى مثلاً.

البعد النفسى:

حفصة شخصية طيبة تحب مساعدة الآخرين شعرت بالفرح من أجل صديقتها سلمى لمحاولتها التغيير من حياتها والتزامها بما ينفعها دنيا ودين.
بقى مش عارفة أوصفك قد إيه أنا مبسوطه من رسالتك دي، وبما انك بدأتى تألى فده معناه إنك حاسة إن فيه حاجة غلط فى حياتك...⁽¹⁹⁴⁾.

تتمتع حفصة بالهدوء والرزانة، لا تتغلب عليها نزواتها النفسية وشهواتها.

لم يرد فى الرواية وصغ خارجي لهذه الشخصية واكتفت الساردة بذكر كونها شخصية متدينة

وطيبة تتميز بأخلاقها الرفيعة.

نلاحظ أن الكاتبة أسندت لها دور مساعدة سلمى فى سلك طريق الهداية والتغيير نحو الأفضل

وشخصية حفصة قد نجحت فى تقمص هذا الدور فى الرواية.

⁽¹⁹²⁾المصدر نفسه، ص32.

⁽¹⁹³⁾المصدر نفسه، ص37.

⁽¹⁹⁴⁾رقية طه، فى الحلال ، ص 32.

خاتمة

خاتمة:

- ها قد وصلنا إلى آخر نقطة في بحثنا هذا المعنون بالبنية السردية في رواية في الحلال لرقية طه، وسنحاول الإجابة على الأسئلة التي طرحت نفسها في بداية بحثنا.
- وبعد استعراض البنية السردية في الرواية نستطيع الآن استخلاص جملة من النتائج وهي كالآتي:
- تعالج الرواية قصة حب بين شخصين تربطهما علاقة منضبطة وفق مبادئ الدين الإسلامي، وهي قصة تمثل الواقع.
 - إن الرواية تميزت بوجود شخصيات حركت مسار الأحداث، تربط بين هذه الشخصيات علاقات فيها بينها.
 - كما أن الروائية قدمت أدوار وزائف معينة لكل شخصية من شخصيات الرواية، قصد كشف الواقع المعيش.
 - يرتبط أي عمل روائي بعنصر الزمن لأهميته في بناء الأحداث فهو يتميز بالحركية والتطور.
 - المفارقة الزمنية كانت حاضرة في كامل الرواية، المتمثلة في الاسترجاع (داخلي وخارجي) والاستباق الذي هيمن على جل زمن النص عن طريق التنبؤ بالمستقبل والتشويق لمعرفة مجرياته.
 - وظفت الروائية تقنية تسريع السرد تمثلت في الحذف، الخلاصة كما اعتمدت على تبطئة السرد فاستعملت المشهد والوقف، وهذا قصد تكملة المعنى العام للنص.
- ومما سبق نلاحظ أن الروائية في رواية في الحلال، اعتمدت على تقنيات سردية ساهمت في إضفاء جماليات للرواية في ذلك التشويق لمعرفة باقي أحداث القصة.
- كانت هذه أهم النتائج التي خلص إليها البحث، أرجو أن نكون قد وفقنا في ذلك، والله ولي التوفيق .

ملحق:

1 -التعريف بالرواية:

رقية طه هي كاتبة مصرية ليس لها أعمال أدبية كبيرة لكن انطلاقتها بدأت في رواية في الحلال، وحقت نجاحا كبيرا كما أنها حققت نسبة مبيعات عالية وتمتلك رقية أسلوب مميز بسيط وطريقة سرد رائعة كما أن كتابتها لها هدف واضح، قدمت فكرة جديدة ومختلفة خلال رواية في الحلال وتجربة مختلفة، سعيها منها للتغيير من أفكار القارئ وتوجهاته، بما يرضي الله، ويحقق مصلحة الفرد.

2 ملخص الرواية:

رواية في الحلال هي رواية عربية من تأليف الروائية والكاتبة رقية طه وقد كانت هذه الرواية راويتها الأولى، وكان هدفها الرئيسي من إصدار هذه الرواية هو تغيير حياة القارئ وإيصال العديد من الأفكار له وتقول المؤلفة أنها على يقين تام بأن هذه الرواية سوف تحدث موجه تغيير كبيرة في حياة الأفراد حتى ولو كان عدد قليل منهم.

تحدثت الرواية عن قصة شاب وفتاة (إسلام وسلمى) التي تربطهما قصة حب نقية، أراد أن تسيير علاقتهما بمبدأ الأخلاق والقيم الإسلامية، هذا وأن سلمى تحاول منع نفسها من ارتكاب المنكرات وترفض أن تدخل في علاقة لا يرضاها الله، فطلبت من إسلام أن تكون هذه العلاقة مبنية على أسس شرعية، وفي الحلال.

كانت هذه الرواية بمثابة رسالة فيها العديد من الحلول تقدمها الروائية رقية للقراء قصد إفادتهم في مشوار حياتهم وهذا ليكونوا في الطري الصحيح خاصة الشباب.

تتألف الرواية من ثلاثة مائة وأربعة وستون صفحة صدرت بتاريخ 01 يناير 2019، اللغة المكتوبة بها هي اللغة العربية، من تألفي رقية طه، الناشر، عصير الكتب للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر:

القرآن الكريم

- سورة النازعات، الآية 27، رواية حفص
- سورة سبأ، الآيتين 10-10 رواية حفص
- سورة غافر، الآية 64، رواية حفص
- سورة البقرة، الآية 22، رواية حفص
- رواية في الحلال لرقية طه، عصر الكتب للنشر والتوزيع، مصرط1، 2019.

ثانياً- المراجع العربية:

1. إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، دراسة منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، (1431هـ-2010م).
2. أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، د.ت، ص32.
3. أمينة يوسف، تقنية السرد في النظرية والتطبيق، دراسات أدب، مؤلفة من اليمن، ط 2، منقحة، 2015.
4. حسن البحراوي، الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز العربي، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 1990.
5. حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي.
6. حميد لحميداني، البنية السردية من منظور النقد الغربي، الثقافي الغربي، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 2000.

7. حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2003.
8. حميد لحميداني، بنية النص السردي.
9. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد، التبيين)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1997.
10. سيزا قائم، بناء الرواية، (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، مكتبة الأسرة، (د.ط)، 2004.
11. عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج12، مصر، (د.ط)، 2004.
12. عبد الكريم الحبور، الإبداع في الكتابة الروائية، دار الطبعة الجديدة، سوريا، ط1، 2003.
13. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، ديسمبر 1998.
14. عبد المنعم زكرياء، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث، الكويت، ط1، 2009م.
15. عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، دراسات أدبية مترجمة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 2010.
16. عمر علان، في مناهج التحليل الخطاب السردية منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2008.

17. محمد بوعزة، تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم وناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.
18. محمد عزام، شعرية الخطاب السردية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2005.
19. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، 2004.
20. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة بيروت، لبنان (د.ط)، (د.ت).
21. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرزائي، طبعة منقحة، مكتبة لبنان، ص116.
22. مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ط)، 2004.
23. ميساء سليمان، البنية السردية في كتاب الإمتاع والأنسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، (د.ط)، دمشق، 2011.
24. نضال الصالح، النزوع الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2001.
25. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ط)، 2004.
26. هيثم الحاج عليين الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردية، مؤسسة الانتشار، قسم الدراسات الأدبية المترجمة، (د.ط)، 2007.
27. يمني العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت، لبنان، (ط1)، 1990.

28. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار الفرابي، بيروت، لبنان، (ط3)، 2010.

مراجع أجنبية:

1. فانسون جوف، شعرية الرواية، تر: لحسن أحمامة، ط 1، 2012، لدار التكوين والترجمة والنشر، دمشق، سورياز

مراجع مترجمة:

1. جنيت جرار (1997)، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، ط 2 من الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

2. جنيت جرار، خطاب الحكاية(بحث في المنهج) تر، محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، عمر جلب، ط2، 1997.

3. محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997.

معاجم وقواميس:

1. ابن منظور لسان العرب، مادة (زمن)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1997.

2. ابن منظور لسان العرب، مادة (سرد).

3. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، مادة (ش،خ،ص).

4. الخليل الفراهيدي، كتاب العين، دار سلم وآخرون، لبنان، ط1، 2004م.

5. معجم قاموس المحيط الفيروز آبادي في (. ر . د).

6. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مادة (الزمن)، ج 1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، (د.ط)، (د.ت).
7. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2005.
8. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط 1، بيروت، لبنان، 1985.
9. محمد بن أحمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح/حسين ناصر، ج 18، سلسلة التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)، 1969.
10. محمد القاضي ومجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2010.

المجلات:

1. جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، العدد6، 2006.

فهرس المحتويات

صفحة	العنوان
	تشكر
	إهداء
أ	مقدمة:
04	مدخل
05	مفهوم البنية (structure):
06	مفهوم السرد:
10	الفصل الأول: الجانب النظري
10	المبحث الأول: الزمن في الرواية مفاهيمه، ومفارقاته، وترتيبه الزمني
10	المطلب الأول: مفهوم الزمن لغة، واصطلاحا
12	المطلب الثاني : المفارقات في الزمن
18	المطلب الثالث : الترتيب الزمني
24	المبحث الثاني: الشخصية الروائية مفومها وأنواعها ودلالاتها
24	المطلب الأول: مفهوم الشخصية الروائية لغة واصطلاحا
27	المطلب الثاني: أنواع الشخصيات الروائية
29	المطلب الثالث: أبعاد الشخصيات الروائية
32	تمهيد

32	الاستباق في الرواية
34	الاسترجاع
37	أ- الإبطاء السردي في الرواية
47	التواتر في الرواية
54	أنواع الشخصيات في رواية "في الحلال"
60	أبعاد الشخصيات الروائية
70	خاتمة
71	ملحق
73	قائمة المصادر والمراجع